هذا من الفقير عبد الله ابن عمر عفا الله عنه ٣٤

ضوء المعالى

شرح بدء الامالى

للاعلى القارى

آخرها المنظوم بخط جيد

ربنا يا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وتب علينا انك انت التواب الرحيم وهدنا
ووفقنا الى الحق والى طريق مستقيم ببركة
القرآن العظيم وبحرمة رسولك الكريم وعف
عنا يا كريم وغفر لنا يا رحمان يا رحيم سبحان
الملك القدير سبحان الملك البصير يا قدير
يا بصير نعم المولى ونعم النصير سبحان الملك
العليم سبحان الملك الحليم يا عليم يا حليم
نجنا من العذاب الاليم محمود

صلوا على رسولنا محمد • صلوا على شفيع ذنوبنا محمد • صلوا على طبيب
قلوبنا محمد • اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم •
الحمد لله رب العالمين • الى اخره صدق الله العظيم الجليل الجبار • وبلغ
رسوله النبي المختار • ونحن على ما قال خالقنا وراقنا من
الشاهدين بالتصديق والقبول والاقرار • رب اشرح لي صدري •
ويسر لي امري • واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي • وافوض
امري الى الله • ان الله بصير بالعباد • رب اجعلني مقيم الصلوة •
ومن ذريتي • ربنا وتقبل دعاء • ربنا اغفر لي ولوالدي و
للمؤمنين يوم يقوم الحساب • سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا • انك انت العليم الحكيم • سبحانك لا فهم لنا الا ما
فهمتنا • انك انت الجواد الكريم • حق سبحانه وتعالى جله
موزه مدد عنايت ايليه • قلوب مزفتح ايليوب كما يحب ويرضى •
عمل خصوصا حسن خاتم ميسد ونصيب ايليه • دائما انوار
قرائله متنور واحاديث نبويه اثار يله متاثر ومتعظ
اولون قولد ندن ايليه • حالة نزعمزده • وسكرات موتمزده •

عدو من اولوب عداوت نصر قرائله ثابت اولون شيطان
لعينك حيله ء مكرندن حفظ حمايه ايليه قبرك عذابندن
منكر ونكير سؤالنه اسان ايلدكي قلرندن ايله قيامة كونندة
محشر يرندة حسبينك صنجاغ شريفي دبندة حشر جمع
ايلدكي قوللرندن ايليه امين امين امين

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وجب وجود ذاته. وثبت كدمه وجوده
وشهود صفاته. وظهر افعاله الحميدة فى صحائف مصنوعاته
والصلوة والسلام على زبدة مخلوقاته وعدة موجوداته
وعلى آله واصحابه واتباعه فى حركاته وسكناته. فيقول
الملتجئ الى حرم ربه البارى. على بن سلطان محمد القارى
لما شرعت فى شرح الفقه الاكبر للامام الاعظم والهمام
الاقدم. كان فى نيتى وطويتى ان يكون مختصرا بحيث
يرتفع به المبتدى. ويقنع به المنتهى. شرا الجزء الكلام الى
الكلام. حتى خرج عن النظام المرام. فسنح بالى. ان
اصنع شرحا موجزا على قصيدة الامالى. ليكون مفيدا
للادانى والاعالى. ويصير موجبا لترقى حالى. وسببا
لحسن مالى. وتسميته ضوء المعالى لبدء الامالى. قال
الناظم وهو الشيخ العلامة ابو الحسن سراج الدين على
بن عثمان الاوشى سقى الله ثراه. وطيب مضجعه
ومثواه. يقول العبد فى بدء الامالى. لتوحيد بنظم كما
للالى. اراد بالعبد نفسه اى عبد الله ووصف نفسه بالعبودية
اعترافا للحق بالربوبية. وتشريفا لها بهذه النعمة
الجليلية. وتكريما لها بهذه الصفة العلية. كما قال

القائل

السنح بالفتح عارض اولمتى يقال
سنح لى راى اى عرض من باب
فتح وبالضم اليمن والبركة
اختر

القائل لا تدعنى الا بيا عبدها . فانه اشرف اسمائنا .
والامالى جمع الاملاء . والآلى جمع اللؤلؤ . ولتوحيده
متعلق بيقول لا بيده . ولا بمقدر كما قيل اى لاجل
توحيد عظيم . لرب كريم . وهو اثبات الوحدانية
للذات الصمدانية والمعنى اقول فى ابتداء انواع
الاملاء . لاظهار توحيد رب السماء اى السيد المقصود اليه . بمنظوم
مشتمل على مسالك الثناء . كنظم اللآلى فى الضياء . والصفاء فاعلم ح
ان ادلة التوحيد مشحون بها القران . لاهل العرفان
قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
وقال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله وقد جعلت كلمة
التوحيد مفيدة لنفى ما سواه فى الالوهية . وعدم
غيره فى استحقاق العبودية . مع اعتراف جميع الكفار
الكفار بتوحيد الربوبية . وحيث قال ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله وقالت رسلهم
افى الله شك فاطر السموات
والشنوية ان الصانع اثنان احدهما خالق الخير
والثانى خالق الشر وردة بقوله تعالى الله خالق كل
شئ واما قوله بيده الخير فمن باب الاكتفاء ومن
طريق الادب فى مقام الثناء ومنه قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم الخير كله بيدك والشر ليس اليك

اى لا ينسب اليك تعظيما كما لا يقال خالق القرد
الكلب والخنزير تكريما والا فكما كمال قال قل ان الا
مر كله لله وقل كل من عند الله وقال بعضهم احدهما
الظلمة والاخر النور وفساده اظهر من الشمس لا
لانهما عرضان مفتقران الى موجد هما كما قال تعالى
اى محتاجان
وجعل الظلمات والنور فهما بمعولان له سبحانه
مسخران لامره كما قال تع وجعل الليل والنهار ايتين
اى الله
ودليل التمانع فى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا لفسدتا
الله
قطعى اجماعى لا ظنى اقناعى كما توهم بعضهم
على ما بيناه فى محله الاليق به وزعم الطبايعيون ان
الصانع اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وزعم
اى قوم
الافلاكيون انه سبعة زحل والمشترى والمريخ والزهرة
اى يلدز
وعطارد والشمس والقمر وبطلانهما ظاهر عقلا
اى يلدز
ونقلا وعبدة الاصنام مع انهم الجهلاء اقرب الى
معرفة الرب من هؤلاء الذين يزعمون انهم الحكماء
فانهم يعترفون بربوبية سبحانه وانما يعبدون
الالهة ليقربونهم اليه وليكونوا لهم شفعاء
اى الله
لديه واما التوحيد الصرف الذى يقول به الوجو
ديه والحلولية والاتحادية من ان الحق هو الوجود
اى قوم اى قوم اى قوم

المطلق

المطلق فشتّر من كفر الشنوية والحاصل ان توحيد اهل
الايمان • هو تصديق بالجنان • واقرار باللسان • على
انه تعالى احد فى ذاته • وواحد فى صفاته • وخالق لكل
لمصنوعاته • كما اشار اليه بقوله اله الخلق مولانا قد
قديم • وموصوف باوصاف الكمال • المراد بالاله الموجود المعبود بيان
بالحق وبالخلق المخلوق وهو ماسوى الله سبحانه والمولى
هو السيد والناصر والرب ومتولى الامر والقديم مالم يسبق
بالعدم وما ثبت قدمه استحال عدمه فهو متضمن لنعت
البقاء فهو الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء والظا
هر بالصفات والباطن بالذات هو مولانا ونعم المولى
ونعم النصير • ليس كمثله شئ وهو السميع البصير • وهو
متصف باوصاف الكمال • من نعوت الجلال وصفات
الجمال • الذاتية والافعالية والثبوتية والسلبية فهو
فهو كما انه موصوف باوصاف الكمال • منزه عن صفات
النقصان والزوال • ثم الخلق من صفات الافعال وهو
قديمة عندنا فانه سبحانه كان خالقا قبل ان يخلق الخلق
خلافا للاشاعرة كما قال شارح من ان من قال انه
لم يكن خالقا قبل ان يخلق الخلق فقد كفر نشاء
من جهله بتحقيق المسئلة هو الحى المدبر كل امر • وهو

هو الحق المقدر ذو الجلال • قال تعالى هو الحي لا اله الا
هو وقال يدبر الامر من السماء الى الارض • وقال انا كل
شيء خلقناه بقدر • وقال تبارك اسم ربك ذو الجلال
والاكرام • اى ذو العظمة والرحمة قال اهل السنة الحيوة
من صفات الذات وهي صفة حقيقية قائمة بالذات
تقتضي صحة وجود الصفات من العلم والارادة ثم
المدبر هو العالم بعواقب الامور والحق هو الثابت
وهو من اسمائه سبحانه والمقدر موجد الاشياء على قدر
مخصوص وقيل الموجد الذى يصح منه الفعل والترك
وكل امر مفعول المدبر ومفعول المقدر محذوف تقدره
تقديره كل امر بقدر ينتهي ما تقدم فكل شيء من خير
وشر ونفع وضر وحلو ومر بقضاء وقدر في الازل فلا
يتبدل ولا يتغير وفيه اشارة الى دخول افعال
العباد في مخلوقاته ردا على المعتزلة • مريد الخير
والشر القبيح • ولكن ليس يرضى بالمحال • الارادة
من صفات الذات تقتضي ترجيح احد الجائزين
من الترك والفعل بالوقوع وتراد فيها المشية والامر
والرضاء والمحبة سواء هذا مذهب اكثر اهل السنة
وقالت المعتزلة وبعض الاشاعرة الرضى والمحبة

والقدرة وهو الذى يصح منه الفعل والترك
وهو عدم العجز امتناع العجز والقدرة

نفس

نفس الارادة والمشية واختصت المعتزلة بقولهم
ان الخير من الله والشر من العبد ونقول نعم
يظهر من العبد بحسب كسبه لكن يخلق الله سبحانه
فيه فالكل منه ثم القبيح بالجر صفة كاشفة للشر
وتسميته شرا وقبيحا بالنسبة الى تعلقه بنا وضرره
لنا لا بالنسبة الى صدوره عنه سبحانه وهذا احد معاني
معاني حديث والشر ليس اليك ثم القبيح والحسن
يعرفان بالشرع وعند المعتزلة بالعقل والمحال بضم
الميم الميم ما لا يمكن في العقل تقدير وجوده في
الخارج وقيل المحال والمستحيل ما يقتضي ذاته عدمه
والمراد به هنا ما كان بعيدا عن الصواب عند اولي
الالباب كالكفر والمعصية فانه سبحانه مريد لهما
غير راض بهما لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء
الله وقوله ولا يرضى لعباده الكفر ولما كان
عبارة الناظم مريد الخير والشر مظنة توهم
رضاه بهما استدرك شعر متايدل لاستعمال
المحال على غير المرضي من الفعال قول من قال شعر
تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في الفعال
بديع لو كان حبك صادقا لاطعته اذ المحب

لمن يحب مطيع • صفات الله ليست عين ذات •
ولا غيره سواه ذا انفصال اطلق الناظم صفات
الله فشملت صفات الذات وصفات الافعال
فهي ليست عين الذات ولا غيرها كما هو مذهب
اهل السنة ومذهب الحكماء ان الصفات عين
الذات ومذهب المعتزلة انها غيرها ذكره ابن جماعة
والمشهور عن المعتزلة نفي الصفات بالكلية حيث
زعموا ان صفاته عين ذاته بمعنى ان ذاته تسمى به
باعتبار التعلق بالمعلومات عالما وبالمقدورات
قادرا الى غير ذلك نظرا الى ان في اثباتها ابطالا
للتوحيد للزوم تعدد القدماء والضمير في سواه عائد
الى الذات وذكر مراعات للادب وتنزيها للرب
وسواه بدل من غير للتاكيد وقوله ذا انفصال
مشير الى ان المراد بالغيرية الغيرية الاصطلاحية
وهو الذي يمكن انفصاله عن الذات لا
الغيرية اللغوية لظهور التغاير بين الذات
والصفات اما كونها ليست عين الذات فلان
الصفة ليست عين الموصوف واما كونها ليست
غيرها فلان صفاته تعالى لا تنفك عن ذاته

ازالا

ازلاً وابداً بخلاف صفات مخلوقاته صفات الذات والافعال
طراً قديمات مصونات الزوال • اعلم ان صفات
الذات ما يلزم من نفيه نقيضه وصفات الافعال
ما لا يلزم من نفيه نقيضه والفرق بين الذات و
الصفات فانها كل ما يمكن ان يتصور بالاستقلال
بخلاف الصفة فانها كل ما لا يمكن تصوره الا
تبعا والتحقيق ان من قال الصفات غير الذات
نظر الى ان الصفات قائمة بالذات وتقدم الذات
من الضروريات ومن قال الصفات عين الذات
نظر الى ان الذات غير منفكة عن الصفات ومن
قال لا عين ولا غير لانها لو كانت عينا لكانت
ذاتا ولو كانت غيرا لزم التركب وهو من المحالات
والله اعلم بحقيقة الحال والعجز عن درك الادراك
ادراك ثم صفات الذات الحيوة والعلم والقدرة
والارادة والكلام قديمة بالاجماع واما الفعلية
وهي التكوين المعبر عنه بخلق الاشياء ورزق
الاحياء والابداء والانشاء والاحياء والافناء و
الانباء والايماء وامثال ذلك ففي كونها قديمة
نزاع فمذهب ائمتنا الحنفية انها قديمة ومذهب

الى كمال ابن الدين مك

ومذهب الاشاعرة انها حادثة وقيل المنازعة
في القضية لفظية لا حقيقية وقوله طرا بضم الطاء
وتشديد الراء اى كافة ونصبه على الحال من ضمير المتكن
في قديمات ومعنى مصونات الزوال اى محفوظات
من الزوال عن الذات الموصوف بها اومن الزوال
بمعنى الفناء والعدم اذ ما ثبت قدمه استحال عدمه
فالمعنى ان جميع صفاته صمدية ازلية ابدية
ابدية نسمي الله شيئا لا كالاشياء وذاتا عن جهالة
ت الست خال نسمي صيغة متكلم معلوم لا غائب
مجهول كما في بعض النسخ اذ يرده نصب قوله
وذاتا والاشياء معرفة ويستقيم الوزن بنقل
حركة الهمز وفي نسخة كاشياء منكرة وفي اخرى
كشيء وهي ليس بشيء والمعنى نحن معشر اهل
السنة نسمي الله شيئا الا انه ليس كسائر الاشياء
ذاتا وصفة بناء على ان الشيء بمعنى الموجود فهو
اولى باطلاقه عليه لانه واجب الوجود وغيره
ممكن او ممتنع الشهود ومما يدل على جواز اطلاقه
عليه قوله سبحانه اي الشيء اكبر شهادة قل الله واما
اذا قيل الشيء مصدر شاء فان اريد به معنى الفاعلية

وهو المريد بمعنى المفعولية فلو كقوله الله خالق كل شيء والله على كل شيء قدير وفي المسئلة خلاف الجهمية حيث قالوا الله سبحانه لا يوصف بانه شيء ولا بكل ما يشارك المخلوق في اطلاقه ثم قوله وذاتا اى ونسميه ذاتا لا كسائر الذوات كما اشار اليه بقوله عن جهات الست خال لان حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق والذوات كما ان صفته مخالفة لسائر الصفات والدليل على جواز اطلاق الذات عليه بعد الاجماع قوله عليه الصلوة والسلام لا تتفكروا في ذات الله اعلم ان ما ورد الشرع باطلاقه على الله سبحانه ان كان مشتركا بينه وبين غيره وجب عند اطلاقه نفي المماثلة فيه كالشيء والذات بخلاف ما لم يرد الشرع باطلاقه فلا يقال جسم لا كالاجسام مثلا خلافا للكرامية في تجويزهم ذلك والجهات الست متعلق بخال فوق وتحت ويمين ويسار وامام وخلف وقوله عن جهات الست صح وهو خبر مبتداء مقدر والجملة صفة ذاتا وفيه رد على المعتزلة والقدرية ان الله في كل مكان وعلى المشبهة والكرامية ان الله على العرش سبحانه وتعالى

لا يقوم لا يقوم

وهو رب العرش العظيم اى خالقه وحامله فانه
قيوم العلويات والسفليات وليس الاسم غير المسمى
لدى اهل البصيرة خيرا اثبات همزة الاسم لحن
ولو ضرورة كما مر حوا فى قوله كل ستر جاوز الاثنين
شاع والبصيرة نور فى القلب يدرك به الاشياء
والمراد باهلها اهل السنة وخير بالجر صفة او بدل
ويجوز رفعه ونصبه والمعنى ليس الاسم غير المسمى
عند اهل السنة بل هو عينه كما قال شارحوه فلو قال
وان الاسم عين للمسمى لكان اظهر واشمل ثم مسئلة
اختلف فيها على مذاهب احدها ان الاسم عين المسمى
والتسمية وهو بعيد جدا وثانيها انه غيرهما وهو
المنقول عن الجهمية والكرامية والمعتزلة وقال ابن
جماعة هو الحق لعله نظر الى ظهور الفرق فى الاستعمال
اللغوية وثالثها انه غير المسمى وغير التسمية وهو الصحيح
والعرفية
ودليله قوله سبحانه سبح اسم ربك الاعلى اى ذاته
وذاته لا عين ولا غير قال ابن جماعة وكان عين
التحقيق من المشايخ بقوله عجبت من العقلاء كيف
اختلفوا فى هذه المسئلة قلت وقد نبه الامام الرازى
والاسنوى على انه لا يظهر فى هذه المسئلة ما يصلح محلا

للنزاع

لنزاع العلماء وقد اوضح العلامة البيضاوى فى اوّل
تفسيره هذا المعنى وقد سبقه حجة الاسلام فى المقصد
الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى وما ان جوهر ردى و
جسم ولا كل وبعض ذو اشتمال ما هنا نافية و
كذا ان وهى زائدة لتاكيد النفى كقوله تعالى ولقد مكنا
هم فيما ان مكناكم فيه والجوهر هو الجزء الذى
لا يتجزى والجسم هو المتحيز المركب من جزئين له
فصاعدا وهو يقبل القسمة والكل اسم لجملة مركبة
عن جزئين فاكثر من اجزاء مخصوصة والبعض
اسم لجزء يتركب الكل منه ومن غيره فاشار المصنف
فى هذا البيت الى بعض الصفات السلبية وهو
ان الله ليس بجوهر ولا جسم ولا كل ولا بعض
مشتمل بالكل اى داخل فيه او هو مشتمل بمكان ولا
بزمان ولا بشئ من المكونات بحال اذ المذكورات
على واجب الوجود بحال لحدوثها وافتقارها
الى بارئها وفى الاذهان حق كون جزء بلا وصف
التجزى يا ابن خال الاذهان جمع ذهن وهو الحد
الفطنة والمراد به هنا العقل والحق الثابت و
الكون الوجود اعلم ان هذا البيت فى بعض المتون

اى اسم كتاب

الصحة موجود هنا وفي بعضها متاخر عن
هذا المحل ومضمونه مستفاد من سابقه ولاحقه
والحاصل ان المتكلمين من اهل السنة والجماعة
ذهبوا الى اثبات وجود الجزء الذي لا يتجزى
في الخارج وان لم يرد عادة الا بانضمامه الى غيره و
عبروا عنه بالنقطة وقالوا انها شئ ذو وضع
غير منقسم فان كانت مشتملة بذاتها فهو
الجزء والا فكان محل لها غير منقسم والا لزم انقسام
الحال بانقسامه فيلزم الجزء وذهب الفلاسفة
وبعض المعتزلة الى امتناع وجود الجزء الذي لا
يتجزى وهذا من جملة الفوائد وليس من
ضروريات العقائد. وما القران مخلوق تعالى
كلام الرب عن جنس المقال. ما ههنا بمعنى
ليس والقران يطلق ويراد به القراءة ويراد به
المصحف ويراد به المقروء وهو المراد ههنا فانه
الكلام النفسي القائم بذاته سبحانه وكلام
الرب فاعل تعالى اى تعظم وتقدس كلام
الحق عن ان يكون من جنس مقول الخلق وهو
الحروف والاصوات التي هي مخلوقة ليكون مخلوقا

وفي الكلام اشارة الى انه يقال كلام الله غير مخلوق
ولا يقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم
ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما نقل
عن بعض الحنابلة واتفق المسلمون على اطلاق
لفظ المتكلم على الله لكنهم اختلفوا في معناه ٥
فذهب اهل الحق الى ان كلام الله تعالى معنى قائم
بذاته ليس بحرف ولا صوت ثم اختلف هؤلاء
فذهب الحنابلة منهم على ما نقل عنهم الى انهما
قديمة قائم بذاته الله تعالى وذهب المعتزلة
الى انهما حادثة قائمة لغير ذاته وذهب الكرامية
الى انهما حادثة قائمة بذات الله تعالى ودليل اهل
الحق ان الحرف والصوت مخلوقتان وكلام الله غير
مخلوق لامتناع قيام الحوادث بذاته اذ هو
من امارات الحدوث نعم القرآن بالسنتنا محفوظ
اى علامات مقروء
في صدورنا مكتوب في مصاحفنا كما نقول الله ع
تعالى مذكور بالسنتنا معبود في مساجدنا مسجود في
محاريبنا غير حال فينا ولا فيها قال عزين الجماعة
روينا بالسند عن الربيع عن احمد ان رجلا سأله
أصلي خلف من يشرب النبيذ فقال لا فقال أصلي خلف

من يقول ان القرآن مخلوق فقال سبحان الله انها كذبة
عن مسلم وسألني عن كافر وربّ العرش
فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال
وربّ العرش اى خالقه ومالكه والاضافة
للتشريف كربّ البيت وربّ جبرائيل وهو اعظم
المخلوقات ومحيط بالموجودات وقد قال سبحانه
وتعالى الرحمن على العرش استوى ومذهب
الخلف جواز تأويل الاستواء بالاستيلاء ومختار
السلف عدم التأويل بل الاعتقاد التنزيل مع
وصف التنزيه له سبحانه وتعالى عما يوجب له
التشبيه وتفويض الامر الى الله وعلمه فى المراد به
كما قال الامام مالك والاستواء معلوم والكيفية
مجهول والسؤال به عنه بدعة والايمان به واجب
واختاره امامنا الاعظم وكذا كل ما ورد من الآيات
من الايات والاحاديث المتشابهات من ذكر اليد
والعين والوجه ونحوها من الصفات ومنه لفظ
فوق فى قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وفى قوله سبحانه
يخافون ربّهم من فوقهم فلا يؤولونه بالعظمة
والرفعة كما قال به الخلف ولما عبّر الناظم بالفوقية

وغيره

وغيّر العبارة القرآنية لضرورة والنظم استدركه
بقوله لكن بلا وصف التمكن واتصال اى بلا وصف
الاستقرار ولا نعت الاتصال لان كلا وصفا فى حق الله من المحال ع
وفيه رد على الكرامية والمجسمة فى اثبات الجهة فان
الكرامية يثبتون جهة العلو من غير استقرار على العرش والمجسمة
وهو الحشوية يصرحون بالاستقرار على العرش لظا
هر الآية ولا حجة فيها لان الاستواء له معان كالاستيلاء ومنه
استيلاء ومنه قول الشاعر قد استوى بشر على العراق اى رجل
من غير سيف ودم مهراق • وكالاتمام والاكمال ومنه
قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى وكالاستقرار ومنه
قوله واستوت على الجودى فلا استدلال مع تعدد الاحتمال
فان قيل فما الفائدة فى نزول المتشابهات اجيب بان فائدته
اظهار عجز الخلق وقصور فهمهم عن كلام ربهم وبعدهم بما بينهم
فيقول الراسخون فى العلم منهم آمنا كل من عند ربنا فالتفويض
الى الله تعالى والاعتقاد بحقيقة مراد الله من غير ان
يعرف مراده كمال العبودية فى العبد ولهذا اختاره
السلف والتعرض الى تفسير المتشابهات وتاويلها كما
اختاره الخلف غير جازمين على ان مراده سبحانه
عبادة فى العبد الا ان العبودية اقوى من العبادة

لان العبودية الرضاء بما يفعله الرب والعبادة فعل
ما يرضى به الرب والرضاء فوق العمل حتى كان ترك الرضاء
كفرا وترك العمل فسقا ولذلك تسقط العبادة
في الاخرة والعبودية لا تسقط في الدارين وبهذا
تبين ان مذهب السلف اسلم واعلم واحكم وما
التشبيه للرحمن وجهها فصن عن ذاك اصناف الاهالي
مانا نية بمعنى ليس وخبرها وجهها فصون الحفظ
والاهالي جمع اهل والمراد بهم اهل السنة والجماعة اى
ليس التشبيه له سبحانه طريقا مستحسنا فاحفظ
عن ذلك الاعتقاد الفاسد اهل العلم الذى لا يروج
عندهم الامر الكاسد وكن بوصف التنزيه عن العطف
التعطيل والتشبيه بقوله تعالى ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير فان الجملة الاولى ترد على المشبهة
في الذات والجملة الثانية ترد على المعطلة النافية
للصفات وذكر ابن جماعة ان الرحمن اسم مختص
بالله لا يستعمل في غيره ثم قال فان قلت قد اطلق في
قول ابى حنيفة على مسيلمة رحمان اليمامة وقول شاعرهم
هم وانت غيث الورى لا زلت رحمانا قلت
المختص العرف بالالف واللام دون غيره واما
جواب الزمخشري بانه من باب تعنتهم في كفرهم

فغير

فغير مستقيم ولا يمضي على الديان وقت واحوال
وازمان بحال الديان المجازى ماخوذ من الدين بمعنى
الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين وقوله لكم دينكم
ولى دين وحديث كما تدين تدان وهو من اسمائه
سبحانه كما رواه البخارى فى باب قوله عز وجل
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والوقت والزمان
بمعنى واحد ولعله اراد بالوقت المعين وبالازمان الاز
منة المختلفة والحال صفة غير راسخة والمعنى لا يجرى
عليه سبحانه زمان ولا يقارنه وقت بحيث لا
يمكن الانفكاك عنه فانه تعالى منزه عن ان يمضى عليه
وقت او حال لان الزمان والمكان والحال والشان
مخلوقة لله تعالى فتمضى على المخلوقين لا على خالقهم
لئلا يلزم قبول الحوادث والتغير وان كلا منها امارات (اى علامات)
الحدوث وقد ثبت قدمه سبحانه وقوله بحال اى فى حال
من احوال الانسان وغيره من ذوى ذوى الاحوال لئلا
يلزم التناقض فى كلام الناظم فى هذا المقال. وقال ابن
جماعة ليس سبحانه بزمان لئلا يلزم ان يكون حالا فى
الحوادث والحاصل انه تعالى عما كان ولو جعل هذا
البيت بعد قوله وزانا عن جهات الست خال لكان

خلق الامكنة والازمنة والاحوال المختلفة وكان الله ولم يكن معه شئ فالان ع

انسب فی الجمع بین الزمان والمکان لهذا وفی المواقف ان
الرب تعالی لو کان فی جهة ومکان لزم قدم المکان و
وقدمت هنا ان لا قدیم سوی الله تعالی وعلیه الاتفاق
ومستغن الهی عن نساء • واولاد اناث اورجال •
اراد بالنساء الزوجات ونحوها من المملوکات و
قوله اناث بالجر بدل من اولاد بدل البعض من کل
والمراد به التفصیل علی قصد التکمیل والا فالولد
یشمل الذکر والانثی لغة وشرعا قال تعالی وانه تعالی
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا یعنی الزوجة
وما یتولد منها وقال قل هو الله احد الله الصمد لم
یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وفیه تنبیه علی انه
احدی الذات وواحدی الصفات مستغن عن
الکائنات ومن بعضهم فی قضاء الحاجات لم یحدث
عن شئ ولم یحدث عنه شئ والمعنی لیس بحادث
ولا بمحل حادث فلیس له والد ولا والدة ولا ولد
ولا شبهة له من ولد ولا من صاحبة ولا من غیرهما
وفی البیت رد علی النصاری فی زعمهم الزوجیة
فی مریم والابنیة فی عیسی وعلی کفار مکة فی قولهم
الملائکة بنات الله وقد قال سبحانه ردا علی الاولین

حيث قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثالث ثلاثة الى ان قال ما المسيح ابن مريم الا رسول
قد خلت من قبل الرسل وامه صديقة كانا يأكلان
الطعام اى يحتاجان الى اكل بل يفتقران الى خروج
فضله فيبولان ويغوطان فكيف يصلحان للالوهية
وقال فى الاخرين اجعلوا الملوكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم وقالوا يجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون الا يات
ولا بد من تقدير مضاف فى البيت يستقيم معنى
الكلام اى مستغن الهى عن اتخاذ نساء اذ لا يلزم من
الاستغناء عن الشئ التنزيه عنه فلو قال وقل
ربى المنزه عن نساء لكان احسن بناء كذا عن كل
ذى عون ونصير تفرد ذو الجلال والمعالى العون
هنا بمعنى الاعانة والنصر بمعنى النصرة والاعانة
عطف عليه ويقال تفرد بالامر اذا قام به من غير
مشارك له فيه والمعنى ان الله تعالى كما هو منزه
عن النساء والولد منزه عن المعين والناصر من
العباد فى البلاد فالله غنى عن العالمين وقد قال
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن شريك فى

فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا قال
العز بن جماعة وهذا البيت مسوق للرد على النصرى
والوثنية والشنوية انتهى واراد بالوثنية عبدة الا
الاوثان وبالشنوية المجوس القائلين بالهين
اثنين وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو اله واحد فاياى فارهبون واطلق التفرد
ليشمل مع التفرد عما ذكر التفرد بالاحدية التى
هى صفة ذاتية وبالواحدية التى هى صفة فعلية
كما اشار اليهما بالوصفين وهما ذو الجلال وذو المعال
كما قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال
والاكرام اى ذى العظمة والهيبة والانعام والرحمة
فهو سبحانه موصوف بنعوت الكمال الشامل
لاوصاف الجلال والجمال يميت الخلق قهرا ثم
يحى فيجزيهم على وفق الخصال نصب
قهرا التميز اى يميت الخلق من جهة الجلالية
ثم يحييهم بتجلى الجمالية فسبحان من قهر العباد بالموت
كما قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وكل من
عليها فان وكل شئ هالك الا وجهه الا ما استثناه
كالحور العين وغيرهن عند بعض اهل السنة كالنبى

او غلمان والولدان

حنيفة

حنيفة ومن تبعه وفي بعض النسخ طراً بدل قهراً
فهو حال اى جميعا عند النفخة الاولى ثم يحييهم
جميعا عند النفخة الثانية وما بينهما اربعون عاما
يقول الله سبحانه لمن الملك اليوم ويجيب بذاته الله
الواحد القهار وفي البيت دلالة على البعث اى
للحشر والنشر والجزاء بالاعمال على حسب الاحوال
لقوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فاما اصل الجنة درجات واصل
النار دركات والمراد من الخلق هنا الحيوانات لا
الجمادات والنباتات فان الله يبعث من في القبور
ومن اجواف الوحوش وحواصل الطيور
بان يجمع اجزائهم الاصلية بعد اعادة ما فتى
منها بالكلية بعينها ويجمع اجزائهم ويعيد الارواح اليها بالنفخة الثانية وهذا هو البعث و
النشر ثم يسوقهم الى الموقف وهذا هو الحشر وقد
قال الله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون و
قال الله تعالى جزاء بما كانوا يعملون وعن ابن عم
عباس عباس رضى الله عنه تعالى عنهما الناس

يجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
فالجزاء عام لكل مكافات فانه يستعمل تارة في معنى
المعاقبة واخرى في الاثابة ويجز بفتح الياء ومنه
قوله تعالى وجزاهم بما صبروا وذهب بعض الكرامية
الى اثبات الاعادة بمعنى جمع ما تفرق من الاعضاء
والاجزاء لا بمعنى اعادة ما عدم من الاشياء ونقله
العلامة ابن جماعة عن بعض اهل السنة وانكرت
الفلاسفة حشر الاجساد مطلقا وزعموا ان
الحشر انما يكون للارواح دون الاشباح وهو باطل
بط بالنصوص القرآنية وبالقواطع الفرقانية و
ببيان الاحاديث النبوية وانكر كثير من المعتزلة
حشر من لا خطاب عليهم وهو مردود بما ورد من ان
الله تعالى يحيي الحيوانات للاقتصاص اظهارا
لكمال العدل فيقتص الشاة الجماء من القرناء
ثم يقول لهن كوني ترابا فعند ذلك يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا لاهل الخير جنات و
ونعمى وللكفار دركات النكال هذا بيان التفصيل الاجمال
مما سبق من قوله فيجزيهم على وفق الخصال على طريق
الاجمال ونعمى بضم النون والقصر لغة في النعمة

بالكسر

بالكسر والادراك بالكسر اللحوق والاتصال و
النكال بفتح النون العقوبة والوبال وفي نسخة اد
راك بفتح الهمزة فهو جمع درك بفتحتين
او بفتح فيكون طبقة من طبقات النار ومنه قوله
تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
والمعنى للابرار درجات من النعمة والقربة
بمقتضى فضله وللكفار طبقات ودركات من
الحرقة والفرقة بموجب عدله ولا يجب على الله
شيء من اثابة المطيع وعقوبة العاصي خلافا لله
للمعتزلة ثم مذهب اهل الحق ان الجنة والنار
مخلوقتان الآن خلافا للمعتزلة ومن تبعهم
من اهل البدعة قال الله تعالى في حق الجنة اعدت
للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين وفي
بعض نسخ المتون ههنا بيت زائد وهو قوله
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان • ولا اهلوهما اهل انتقال
الجنان بكسر الجيم جمع الجنة والمعنى ان الجنة و
النار واهلهما يبقون بوصف التخليد والتأبيد
كما نطق به الكتاب والسنة خلافا للجهمية
ومن تبعهم من اهل البدعة حيث يقولون بفنا
ئهما

وفناء اهلهما يراه المؤمنون بغير كيف وادراك و
ضرب من مثال والضمير البارز في يراه يرجع الى الله تعالى
الدال عليه لفظ مستفن الهي اي يراه المؤمنون
الابرار دون الكفار فانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
رؤية بغير كيفية ولا ادراك احاطة فلا وينافي قوله
تعالى لا تدركه الابصار ولا بنوع من مثال صورة
وهيئة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وقال عليه السلام سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر لا تضامون وفي رواية لا تضارون
لا تضارون والمعنى لا تشكون في رؤية القمر حال
البدر وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
وفسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسنى بالجنة
والزيادة بالرؤية رزقنا الله تعالى هذه النعمة
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن الترمذي
وغيره في اهل الجنة واكرمهم على الله تعالى من ينظر
الى وجهه غدوة وعشية وقيل ويحصل الرؤية بان
ينكشف انكشافا تاما منزها عن المقابلة والمكان
والجهة والصورة ثم وقوع الرؤية لمؤمني هذه
الامة باجماع اهل السنة وفي الامم السالفة احتما

لون

لون لابن ابى حمزة وقال الاظهر مساواتهم لهذه
الامة فى الرؤية وفى احكام المرجان نقلا عن القواعد
الصغرى لابن عبد السلام ما يقتضى ان الرؤية
خاصة للبشر وان الملائكة والجنة والجن لا يرونه
وبسط الكلام فى ذلك ومن اراده فليرجع هنالك
وفى شرح جمع الجوامع لابن جماعة نحوه والمنقول
عن الابانة فى اصول الديانة لامام اهل السنة
والجماعة الشيخ ابى حسن الاشعرى ان الملائكة
يرونه وتابعه على ذلك البيهقى فى كتاب الرؤية
له وممن قال بذلك من المتاخرين الحافظ
العلامة ابن القيم ثم الجلال البلقينى كما نقله
عنهما شيخنا الحافظ الجلال السيوطى ثم قال
وهو الارجح بلا شك انتهى ومقتضى ما نقله البلقينى
الميل الى حصول الرؤية للمؤمن الجن ايضا ثم فى
النساء اقوال حكاها ابن كثير فى اخر تاريخه الاول
انهن لا يرين لانهن معصورات فى الخيام ولا يخفى
ضعفه والثانى انهن يرين اخذا من عمومات
النصوص الواردة فى الرؤية وهو الظاهر بلا مرية
والثالث انهن يرين فى مثل ايام الاعياد كما فى الدنيا

عند تجليه لاهل الجنة تجليا عاما في الايام التي
المذكورة كما في الحديث رواه الدارقطني في كتاب
الرؤية ثم مذهب اهل السنة انه سبحانه يرى
ويرى في الدار الاخرة ومذهب ابن هشزيل العلاف
انه تعالى لا يرى ولا يرى ويرده قوله تعالى الم يعلم
بان الله يرى وقوله تعالى وهو يدرك الابصار و
مذهب المعتزلة انه يرى ولا يرى وقد سبق ما يرده
فذكر ابن جماعة انه قال بعض اشياخي افحش غلط
ما للمعتزلة مسئلتان هذه وقدم العالم قلت في
نسبة الثانية اليهم تساهل اقول فحشية ان المعتز لة
ولو دخل الجنة يكون محروما من الرؤية وقال النجارية ولعل وجه الاصح
الرؤية حق ولا لكن بالقلب وقالت الكرامية يرى
انه تعالى في الاخرة جسما تعالى الله عن ذلك فيشوق
النعيم اذ راوه باشباع هاء الضمير للوزن فيا خسران
لاهل اعتزال المنادى محذوف ونصب خسران
بفعل مقدر تقديره فيا قوم احذروا خسران
المعتزلة في تحقيق ربح هذه المسئلة كقول الشاطبي
فيا ضيعة الاعمار يمشي سهللا وكما في المتنزيل
على قراءة قلوبها الكسائي الا يسجدوا بتخفيف

اللام على انه للتنبيه واسجد واخيفة والمنادى محذوف
اى ياقوم واما قول الشيخ القدسى ان قوله خسران
مبتداء يسوغ الابتداء به كونه موصوفا تقديره
تقديره خسران عظيم فقير مستقيم عند فهم قويم
واشار المص الى ان سائر انواع النعم فى جنب لقاء
الله الكريم كخردلة بالنسبة الى الكنز العظيم
وروى هشام بن حسان عن الحسن انه قال
ان الله تعالى يتجلى لاهل الجنة فاذا راوه نسوا
نعيم الجنة وفى البيت اشارة الى حرمان المعتز
لة عن نعمة الرؤية ولو دخلوا الجنة وذلك بسبب
انكارهم جزاء وفاقى لاصرارهم وللحديث
القدسى انا عند ظن عبدى بى وذلك هو الخسران
المبين وما ان فعل اصلح ذا افتراض على الهادى
المقدس ذا التعالى ما نافية وكذا ان جمع بينهما تاكيدا
وينزن البيت بنقل حركة همزة اصلح الى ما قبلها من
تنوين فعل المرفوع على انه اسم ما والصلح صفته و
وقوله ذا افتراض بالنصب خبرها على لغة الفصحا
كقوله تعالى ما هذا بشرا وقوله ما هن امهاتهم
وفى اكثر النسخ ذا افتراض بالرفع فيحمل على اللغة

الاخرى والحاصل ان مذهب اهل السنة ان الاصلح
للعبد ليس بواجب على الله تعالى وجمهور المعتزلة
على انه واجب وذهب بعضهم الى وجوب رعاية
المصلحة لا وجوب الاصلح وردّ كلامهم اولا بان
الالوهية تنافي الوجوب المختص بالعبودية و
ولا يسئل عما يفعل وثانيا بان الاصلح بحسب
الظاهر ان يهدي الخلق جميعا وقد قال سبحانه
يضل من يشاء ويهدي من يشاء مع قوله ولو شاء
لهديكم اجمعين فما اراد باختلاف العباد الا
اظهار عدله وايثار فضله وايضا قال الله تعالى
انما نملي لهم ليزدادوا اثما مع ان الاملاء لزيادة
الاثم ليس بصلاح عند العقلاء ففيه الحجة البالغة
والحكمة السابغة وفي تخصيص ذاكر الهادي ايماء
الى انه لو كان وجود الاصلح والمصلحة واجبا عليه
سبحانه لما كان له منة على العباد في هدايتهم
الى طريق المراد النافع لهم في المبداء والمعاد فقد
قال الله تعالى بل يمن عليكم ان هداكم للايمان
ان كنتم صادقين وذلك لان من ادى حقا
عليه لا فتة له على المؤدّى اليه وهذا القول يبطل

الحمد

الحمد والشكر مع انهما شانان له سبحانه ثم الهداية
تعالى تارة يراد بها خلق الاهتداء كقوله تعالى انك
لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء
وتارة يراد بها مجرد البيان والدلالة ومنه قوله تعالى
واما ثمود فهديناهم وقوله وانك لتهدى الى صراط
مستقيم والمعتمد عند اهل السنة انها الدلالة المطلقة
الى البغية سواء صلت ام لا تحصل وعند المعتزلة
هى الدلالة الموصولة صلة الى البغية ثم فى قوله
المقدس ذى التعالى اشارة الى تنزيهه تعالى عن
وجوب شئ عليه او نسبة عدم حكمة اليه وفرض لا
زم تصديق رسل بسكون السين لغة واختاره ضرورة
واملاك كرام بالنوال بالنون وفى بعض النسخ بالتاء
وسيأتى بيانهما فاعلم ان قوله فرض لازم خبر مقدم
لقوله تصديق رسل واكد الفرض باللزوم للدلالة
على انه فرض عين لا فرض كفاية او الى قطعى لا ظنى
والمرسل جمع رسول والمراد بهم الانبياء عم جميعهم
اذ فرض علينا الايمان بهم وتصديقهم فى اخبارهم ولعل الناظم ذهب الى ان النبى والرسول
مترادفان كما قال بعضهم واختاره ابن الهمام

لكنه مخالف لما عليه جمهور الاعلام من ان الرسول
اخص من النبي لانه انسان اوحي اليه سواء امر
ان تبليغه ام لا والرسول مامور بالتبليغ والاملاك
جمع ملك كما جمال جمع جمل وهو عطف على رسل
ويجب الايمان بوجودهم وانهم عباد مكرمون
لا يعصون الله تعالى ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ولا بانوثة وحقيقتهم اجسام لطيفة نورانية
قادرة على التشكل بصور مختلفة وقوية على افعال
شاقة ثم الاظهر ان الكرام صفة للملائكة وهو
لا ينافي كون الرسل مكرمين ايضا الا ان الملائكة
وصفوا بهذا الوصف في الكتاب العزيز دون
الانبياء والرسل وقوله بالنوال متعلق بالكرم و
هو بفتح النون بمعنى العطاء والنصيب على
ما في القاموس والمعنى انهم مكرمون بانواع
العطاء واصناف الجزاء واما قول بعض الشراح
من ان قوله بالنوال متعلق بمحذوف تقديره جاءوا
بالنوال وعليه فيجب الايمان بارسال الرسل
متوالين متتابعين فبعيد من جهة الاعراب
وكذا غريب من جهة المعنى على الصواب وبيانه

انه يقتضى

يقتضى ح ان لا افتراق بين الرسل وهو مخالف لقوله
تعالى قد جاءكم رسول يبين لكم على فترة من الرسل و
قوله ثم ارسلنا تترى اى واحدا بعد واحد وقوله
وقفينا من بعده بالرسل وكذا يقتضى عدم ارسال
نبيين وهو منتف بنى وموسى وهارون وابراهيم
ولوط عليهم السلام فظهر ان التوال تصحيف
التوال وعلى تقدير صحته ينبغى ان يقال انه متعلق
بقوله فرض ومعناه بالتواتر القطعى لنقله الينا
من الكتاب والسنة واجماع الامة ولا يبعد ان
يكون نعتا للملائكة والمعنى كائنين بالتوالى و
التتابع لمحافظة العباد وكتابة ما يقع منهم فيما
يتعلق بالميعاد ثم اعلم ان الله تعالى لما خلق
الجنة لاوليائه والنار لاعدائه وليس فى عقول
الناس امكان معرفة ما يجب عليهم علما وعملا
الا بتعليمه سبحانه كرما وفضلا ولا مناسبة بين
خلق من التراب ورب الارباب فاقتضت حكمته
حكمته ان يرسل رسلا مبشرين ومنذرين
لتحقيق السبيل لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل فيكونون وسائط بين الحق

والحق انهم ستفيضون الانوار من الله سبحانه
بواسطة الملائكة الروحانيين المقربين لغلبة النو
رانية والروحانية على الرسل والانبياء المؤيدين
بالاسرار القدسانية بالنسبة الى سائر الافراد الا
نسانية ثم المعتقد المعتمد ان خواص البشر افضل
من خواص الملائكة وفي المسئلة خلاف المعتزلة
وبعض اهل السنة وختم الرسل بالصدر العلي
نبي هاشمي ذي جمال ختم الرسل مبتداء خبره قوله
بالصدر وهو العضو المعروف فالبدن استعير له
لشرفه وتخصيصه به لقوله تعالى الم نشرح لك
صدرك اوظ وصدر الشئ اوله ففي التعبير ايماء
الى انه ع م اول الرسل وجودا كما انه اخرهم شهودا
على ما ورد اول ما خلق الله نوري اوروحي وكنت
نبيا وآدم بين الماء والطين والمعلى تشديد اللام
المفتوحة وصفة له معناه المرتفع الشان على برهان
ونبي وما بعده يجوز فيه الجر بدلا وعطف بيان
والرفع على انه خبر مبتداء محذوف كذا قدره الشراح
ويجوز نصبه بتقدير اعني وفي بعض النسخ ذو جمال
بالواو فتعين رفعه اما على ما سبق واما على ان نبي

وهو الخبر وقوله بالصدر ظرف الوفي المقام الاعلى
والمرام الاعلى ثم البنى مهموز باعتبار اصله وقد
قراء نافع به والجمهور ابدلوا الهمزة ياء وادغموا
في مثله وهو فعيل بمعنى المخبر او المخبر فان كلا منهما
صادق عليه وقيل انه بالتشديد فعيل ماخوذ
من النبوة بمعنى الرفعة فاصله نبيو فابدلوا الواو
ياء وادغم في مثله والهاشمي نسبة الى هاشم جدّ ابيه
خصّ به دون قبيلة افضل قبائل قريش واما
كونه ذا جمال لانه نبيّ الرحمة كما قال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال فبما رحمة
من الله لنت لهم والحاصل ان الله كان موصوفا
بنعوت الكمال من نعتي الجلال والجمال حيث
كان مظهر الله سبحانه الآن نعت الجمال كان
غالبا عليه تخلقا باخلاق الله تعالى حيث
ورد في الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي
وكذا كان حال ابراهيم على السلام حيث قال
ومن عصاني فانك غفور رحيم وكذا حال عيسى
عليه السلام حيث قال وان تغفر لهم فانك انت
انت العزيز الحكيم بخلاف حال نوح عليه السلام

وموسى عليه السلام حيث كان الجلالية غالبة
عليهما ولذا قال نوح عليه السلام رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا وقال موسى عليه
السلام ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم والعلماء
ورثة الانبياء ولذ قال الصديق الاكبر بما كان
مظهر الجمال حين المشاورة يوم بدر هم اخوانك
واقاربك فاقبل منهم الفداء وقال الغافرون
هم ائمة الكفر اقتلهم ولا تترك واحدا منهم
ومال عليه السلام من جملة المقال الى ما ظهر من اثار
الجمال والحاصل انه عليه الصلوة والسلام خاتم الا
نبياء والمرسل الكرام لقوله تعالى ولكن رسول الله
وخاتم النبيين ولحديث سلام وبختم بى النبيون
ولحديث لا نبى بعدى فاول الرسل والانبياء آدم
عليه السلام فيجب الايمان بجميعهم من غير
تعيين لعددتهم وان ورد فى سند احمد ان الانبياء
مائة الف واربعة وعشرون الف نبى والرسل منهم
ثلثمائة وثلثة عشر امام الانبياء بلا اختلاف
وتاج الاصفياء بلا اختلاف اعلم ان الشرائع ثلثة

اقسام

اقسام كامل مكمل وهم الانبياء عليهم السلام و
كامل غير مكمل وهم الاولياء ولا ولا وهم من عدا
هم والاصفياء جمع صفي وهم الصافون عن الكو
الكدورات النفسية والموصوفون بالحالات القدّ
سية والمقامات الانسية وفي البيت اشارة
الى ما وقع له عليه التحية والثناء من امامة للانبياء
عليهم السلام في المسجد الاقصى وفي السماء ولا يبعد
ان يكون المراد انه امام الانبياء في العقبى حال نشر
اللواء لقوله ع ما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا
تحت لوائي يوم القيمة ولا فخر رواه الترمذي وفي رواية
له انا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر واما
قول الشارح قدّس معناه ان نبينا صلى الله تعالى
مقتدى الانبياء بلا اختلاف في ذلك بين الائمة
فليس في محله كما لا يخفى على اهله ولكون التاج
اشرف انواع الحلى واظهرها شرفا محله وظهوره
لاهله خصّ بذكره ولعلّ اختيار الاصفياء على الاو
لياء لعم العلماء والشهداء وسائر الاتقياء وبا
وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وارتحال
يشير الى ان شريعته ناسخة غير منسوخة الى يوم

الى يوم القيمة وارتحال الناس من العاجلة
الى الاجلة وهذا لانه خاتم النبيين ولا نبي بعد
ينسخ شرعه بشرع ذلك النبي اذ لا نسخ الا بو
حي الى نبي وقوله في كل وقت رد كما ينسب
الى الجهمية من انتهاء شريعته صلى الله عليه و
سلم او شيء منها بنزول عيسى عليه السلام لما ورد
في الصحيحين وغيرهما ان عيسى عم يضع الجزية
ومعناه كما قال المحققون انه سيبطل تقرير
الكفار بها بالجزية فلا يقبل منهم رفع السيف
عنهم الا الاسلام لا غير والجواب ان نبينا صلى
الله عليه وسلم قد بين ان التقرير بالجزية
ينتهي وقت شريعته بنزول عيسى عم ان الحكم
في شرعنا بعد نزوله عدم التقرير بها فعمله في
ذلك وغيره بشريعتنا لا بغيرها كما نص على
ذلك العلماء كالخطابي في معالم السنن والنو
وي في شرح مسلم وورد فيه احاديث ثابتة
في غير النزع وانعقد عليه الاجماع والحق ان
عيسى عم عند نزوله تابع بنبيناء م لان شريعته
قد نسخت بشريعته فلا يكون له بعد نزوله

وحي بنصب حكم شرعي بل يكون خليفة ر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ملته
كما رواه احمد والطبراني والبزار من حديث
سمرة رضي الله عنه مرفوعا وانما قلنا بنصب
حكم شرعي لانه قد يوحى اليه بغير ذلك مما
لا حكم فيه كما ورد في آخر صحيح مسلم في حديث
يأجوج ومأجوج وفيه فبينما هو كذلك اذ اوحى
الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني اخرجت
عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي
الى الطور الحديث وحق امر معراج وصدق
ففيه نص اخبار عوال اسم جبل حق خبر مقدم على المبتدأ
وهو امر معراج وصدق عطف على حق اى ثابت
امره وصادق خبره ومطابق وقوعه وفيه اشبا ع
لغة وقراءة لا ضرورة وضمير راجع الى امر المعراج
واخبار جمع خبر وعوال جمع عال صفة ويجوز
جمع فاعل على فواعل في بعض مسائل منها ان يكون
صفة لمذكر غير عاقل كذا قاله شارح ولا يبعد
ان يكون جمع عالية والمعنى بها احاديث مشتهرة
ان تكون متواترة اما الاسراء من المسجد الحرام

الى المسجد الاقصى فثبوته بالكتاب ولذا يكفر
منكره واما المعراج الى السماء فقد قالوا ان منكره
مبتدع لا كافر واطلق الناظم امر المعراج ليشمل
يقظته ومناما والصحيح انه كان يقظة ببدنه وروحه
لا بمجرد روحه مع انه مرات متعددة وبهذا او
يجمع بين روايات مختلفة قال ابن جماعة
المذاهب الممكنة في المسئلة خمسة اثباتهما اى
اثبات الروحانية والجسمانية وهو مذهب اهل
السنة وانكارهما يعنى المعتزلة واثبات الروحانى
الجسمانى فقط فيه انه غريب وعجيب واثبات
الروحانى فقط اى يقظة او مناما وقد قال به
بعضهم الوقف اى عن كيفية مع اعتقاد حقيقة
وفى بعض الشروح زاد هنا بيتا وهو قوله ومرجو
شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال والمراد
باهل الخير الانبياء لقوله ﷺ شفاعتى لاهل الكبائر
من امتى وان الانبياء لفى امان عن العصيان عمدا
وانعزال العصيان مخالفة الامر قصدا بخلاف
الذلة فانه مخالفة الامر سهوا فالانبياء عليهم
السلام معصومون عن انواع الكفر مطلقا قبل

البعثة وبعض بالاجماع وكذا عن سائر الكبائر عمدا
بالاتفاق العلماء المعتبرين ومحله بعد البعثة كما
يشعر اليه تعبيره بالانبياء واما سهوا فجوز وقوعها
منهم عند الاكثرين كما في شرح العقائد واما
الصغائر فما كان منها والا على الخسة كسرقة لقمة
فلا خذف في عصمتهم منه مطلقا وما لا يدل على ذلك
فالمختار لجمهور اهل السنة عصمتهم عن عمده
واما سهوه فنقل ابن جماعة ان المعصية ضد
الطاعة وان الانبياء عليهم السلام معصومون
عن الكبائر والصغائر عمدا وسهوا خلافا للجبي
في سهو الصغائر انتهى وهو مخالف لما حكى
التفتازاني فيه الاتفاق واما قول الشارح القد سي
لعل مراده اتفاق الحنفية فغير صحيح بينه في شرح
العقائد انه اراد بالاجماع ولعل مراده اجماع
المتقدمين او جمهورهم فلا ينافي المنقول عن
الاسناد الى اسحق الاسفرائني والى الفتح شهر
ستاني والقاضي العياض انهم معصومون عن
الكبائر والصغائر عمدا وسهوا واختاره السكي
ولا يبعد ان يقال المراد بالاتفاق هو التجويز ومورد

الاختلاف الوقوع والله اعلم هذا ويقال في الانبياء
معصومون في الاول محفوظون لفرق دقيق بينهما
ليس هذا محل سبطها ثم قوله وانعزال عطف على
قوله العصيان والمعنى ان الانبياء عم لفي امان من
العزل عن مرتبة النبوة والرسالة حكى شارح الطوا
لع فيه اجماع الامة وهذا الخلاف حال الاولياء فانه قد
يسلب منهم الولاية كما يسلب الايمان من المؤمنين
في الخاتمة نسأل الله تعالى العافية ويؤيده انه سئل
الجنيد هل يزني العارف فقال وكان امر الله قدرا
مقدورا لكن ذكر بعضهم ان من رجع انما رجع من
الطريق لا من وصل الى الطريق كما قال شيخ من
مشايخنا ابو حسن الكرخي الايمان اذا دخل القا
القلب امن السلب ويشير اليه قوله تعالى فمن
يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها ويؤيده حديث
هرقل وكذلك الايمان حين ما تخالط بشاشة القلوب
لا يسخطه احد رواه البخاري وما كانت نبيا قط انثى
ولا عبد وشخص ذو افتعال اي ذو فعل قبيح واراد
بالافتعال السحر والكذب كما تؤذن به الصيغة قال

ابن جماعة مذهب اهل التحقيق ان الذكورة شرط
نبوة خلافا للاشعري ثم القرطبي ومن الشرائط
ايضا الحرية لان الرقية اثر الكفر وعدم الكذب
لعدم الوثوق بقوله ثم قال وقع الخلاف والاختلاف
في وقوع نبوة اربع نسوة مريم وآسية وسارة وهاجر وزاد العلامة المتقن السراج بن الملقن في شرحه
لعمدة الاحكام فوجوه حواء وام موسى عليه السلام
ثم مما يؤكد شرط الحرية ان الرقبة وصف نقص
ويستنكف الناس لها ان يقتدوا به وذو القرنين لم
يعرف نبيا كذا لقمان كما فاحذر عن جدال اي
مجادلة الا بالتي هي احسن وهو ان ظاهر الادلة
يشير الى نفي النبوة عن الانثى وعن ذي القرنين و
لقمان ونحوهما كتبع فانه عليه السلام قال لا ادري
انه نبي ام ملك وكالخضر قامة قيل وتي وقيل رسول
على ما في التمهيد فلا ينبغي لاحد ان يقطع بنفي و
اثبات فان اعتقاد نبوة من ليس بنبي كفر كما
كاعتقاد نفي نبوة نبي من الانبياء قال ابن جماعة
اختلف في نبوة الاسكندر قيل ليس بنبي بل ملك
مؤمن عادل وهو الحق وقال قعادل مقاتل هو نبي

ويؤيده ما في سورة الكهف بحسب الظاهر ووافقه
الضحاك وقال واختلف في لقمان فقيل لا بل هو ولد
وهو الحق قال والاسكندر اثنان رومي وهو
صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب ارسطو
ومحل النزاع هو الاول قال ولقمان تلميذ لاوف
نبي ونقل عن المفسرين منهم مجاهد انهم
قالوا ملك الدنيا شرقا وغربا مؤمنان مسلمان
وذا القرنين وكافران بخت النصر والنمرود بن
كنعان انتهى وقال القرطبي وسيملكهما من هذه
الامة خامس وهو مهدي وقيل سمي الاسكندر
ذا القرنين لانه بلغ مغرب الشمس ومطلعها
كما قال ذهري واختاره البغوي وقيل عمره الف
وسمائة وقيل الفان كما روي ان قيس بن سا
عدة لما خطب بسوق عكاظ قال في خطبته يا
معشر اياد ين العصب ذو القرنين ملك الخا
فقين واذل الثقلين وعمر الغين ثم كان ذلك
ذلك كلمحة العين والاكثرون على ان ذا القرنين
كان في زمن ابراهيم عليه السلام وهو صاحب الخضر
حين طلب عين الحيوة فوجد الخضر ولم يجدها

وقيل

وقيل كان فى الفترة بين عسى ومحمد عليهما السلام
وبه جزم عبد الحق فى تفسيره واغرب بعضهم فجمع
بين قولين بانه عمر طويلا حتى ادرك زمن
الفترة وعسى سوف يأتى ثم يتوى الدجال
شقى ذى حبال التوى بالمثناة والقصر هلاك
المال فى الاصل يقال توى المال بالكسر يتوى اى
هلك ثم استعمل فى مطلق الهلاك كما هنا و
الاستواء الاهلاك يعنى وسوف يأتى عسى ثم يهلك
الدجال بان يقتله والاظهر انه من باب التنا
زع فقوله لدجال متعلق بيأتى وضميره ليتوى
والخبال بفتح المعجمة الفساد قال ابن جماعة يشير الى
خروج الدجال ونزول عسى عم وقتله له والايمان
بكل ذلك واجب انتهى وانما ينزل عسى عم حين
حاصر الدجال فى قلعة الجبل المقدس المهدى واتبا
عه فينزل عاعسى عليه السلام من السماء على
المنارة الشرقية فى مسجد الشام ويأتى القدس
فيقتله بحربة فى يده وهو بمجرد رؤية عسى عليه
السلام يذوب كما يذوب الملح فى الماء وقد
ثبت هذه الاخبار والآثار عن سيد الاخبار

فيجب الايمان بها وفي فوائد الاخبار لابي بكر
الاسكاف مسندا الى مالك ابن انس عن محمد بن
المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله عليه السلام من كذب بالدجال فقد كفر
ومن كذب بالمهدي فقد كفر نقله الشارح القدسي
كرامات الولي بدار دنيا لها كون فهم اهل النوال
قوله لها كون اي تحقق وثبوت وقوله فهم اي
الاولياء لان المراد بالولي الجنس وقوله اهل
النوال اهل العطاء والافضال ولو قال اهل
الوصال لكان اولى لئلا يقع في الابطا بناء
على صحة النوال فيما تقدم ثم الكرامات جمع كرامة
وهو امر خارق للعادة مقرون بالمعرفة والطا عة
خال عن دعوى النبوة وبه فارق المعجزة والولي
هو العارف بالله حسب ما يمكن من معرفة الذا ت
والصفات المواظب على الطاعات المجتنب
على السيئات المعرض عن الانهماك في الذات
والشهوات المدبر عن الدنيا المقبل على العقبى
المديم على ذكر المولى وفي المسئلة خلاف المعتز لة
في منعهم جوازها مطلقا معللين بان في جوازها

وقوع الاشتباه بين المعجزة وغيرها وخلاف الاستاذ
ابى اسحق الاسفرائنى فى بعضها حيث قال كل ما جاز
تقديره معجزة لنبى لا يجوز ظهوره مثله كرامة
لولى واجيب بان المعجزة شرطها دعوى النبوة
بخلاف الكرامة حيث يقدر صاحبها بالمتابعة فان
الولى لخرج بدعوى النبوة عن الاسلام فضلا عن
الولاية وبهذا تبين ان كل كرامة لولى تكون معجزة
لمتبوعه من النبى ولم ينفصل ولى قط دهرا نبيا او رسولا
فى انتحال • قوله لم ينفصل بضم الضاد اى يزد فضل
ولى ابدا فى جميع الازمنة السابعة واللاحقة على
فضيلة نبى او رسول فى انتساب ملة من ملل الانبياء
سلام وكان الاولى تقديم رسول على نبيا كما بخلاف
لا يخفى ليكون او بمعنى بل للترقى وان كان اريد
بهذا التنويع وذلك لان الولى تابع باعلى مرتبة من
المتبوع ولان النبى معصوم مامون العاقبة والولى
يجب ان يكون خائفا الخاتمة ولان النبى مكرم
بالوحى ومشاهدة الملائكة الكرام والرسول مما
مور تبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد انتصافه
بكمالات الولى فى مقامات الفخام • فما نقل عن

عن بعض الكرامية من جواز لكون الولي افضل
من النبي كفر وضلالة وعبارة النسفي في عقائده و
ولا يبلغ ولي درجة الانبياء اولى من عبارة الناظم
لافادتها نفي المساواة ايضا فلو قال ولم يبلغ بدل
لم يفضل لبلغ المرام وفضل الكرام • ومن الادلة
الواضحة في هذا المقام قوله عليه السلام ما طلعت
شمس ولا غربت على احد بعد النبي افضل
من ابي بكر فانه صرح عليه الصلوة والسلام بان
النبيين افضل من ابي بكر وهو افضل من غيرهم
فيكون افضل من كل ولي اذ من المعلوم ان اولياء
هذه الامة افضل من اولياء الامم السابقة لقوله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الاية
فاذا كان من هو دون النبيين افضل من جنس الولي
فالنبيون افضل من الاولياء بل صرح النسفي في عمدته
ان نبيا واحدا افضل من جميع الاولياء والصديق
رجحان جلي • على الاصحاب من غير احتمال • قال ابن
جماعة الحق ان افضل الصحابة هو ابو بكر رضي الله
وهو الخليفة بعده بالحق انتهى لانه عليه السلام
جعله خليفة في قيام الصلوة التي هي عمدة احكام

الاسلام ولقب ابو بكر بالصديق لتصديقه النبى
عم فى النبوة من غير تلعثم والمعراج بلا تردد وفى
الرياض المحب الطبرى ان النبى عم هو الذى لقبه
بالصديق والرجحان الفضل فى الرتبة والجلى هو
الامر الظاهر والاحتمال الشك والتردد والتجو يز
فالمعنى ان لابى بكر الصديق ترجحى ظاهر الافضلية
باهر على سائر الصحابة من غير احتمال تجويز
خلافه ولا شك ولا تردد فى صحة خلافته وفى
المسئلة خلاف الشيعة وكثير من المعتزلة حيث
قالوا تفضيل على رضى الله عنه على سائر الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم والفاروق هو عمر رضى الله
لقب به لفرقه بين الحق والباطل وفى تهذيب
والفاروق رجحان وفضل على عثمان ذى النورين
عال الفاروق هو عمر رضى الله لقب به لفرقه بين
بين الحق والباطل وفى تهذيب النووى ورياض المحب
الطبرى انه عم لقبه بذلك واما وصف عثمان بذى
النورين لان النبى عم زوجه بنته رقية ولما ماتت
زوجته ام كلثوم وقوله عال اى عالى القدر والمرتبة
بالنسبة الى سائر الصحابة على ما عليه جمهور اهل

اهل السنة فان بعضهم ذهبوا الى تفضيل علي على
عثمان رضي الله تعالى عنهما وذو النورين حقا كان
خيرا من الكرار في صف القتال: وقوله حقا يحتمل
ان يكون قسما وان يكون مصدر الفعل المقدر اى
حق حقا يعني ثبت ثبوتا كونه افضل من علي رض
الموصوف بالجيد ل الكرار في صفة القتال الذى لم يقع
له نعت الفرار لا بالاختيار ولا بالاضطرار و
ذلك لثبوت قلبه في مقام القرار وللكرار فضل
بعد هذا على الاغيار رضي الله تعالى اى على غير المذكورين
من الصحابة الكبار جميعا الا تبالى اى لا نكثرت
هذا القول عن اقوال الاغيار كما سئل ابو الطفيل
اعلي افضل ام معاوية فقال الا يرضى معاوية ان
يكون مساويا لعلي رضي حتى يطمع في ان يكون احد
افضل منه وقوله بعد هذا اى بعد ما ذكر من تفضيل
الثلثة عليه وبعد ذكر ذي النورين وعلى هذين
التقديرين فذكره تاكيد للعلم به اولا وشارة
الى الرد على القائلين بتفضيل علي رض على الثلثة
او على القائلين بتفضيله على عثمان فقط او
بالوقف على المفاضلة بينهما واختلف في اول من

امن من الصحابة فقيل على لقوله سبقتكم الى الاسلام
طرا غلاما ما بلغت اوان حملى وهذا دليل لاه
لاصحابنا ان اسلام الصبى صحيح خلافا للشا
فعى وقد ثبت انه عليه السلام دعا عليا الى
الاسلام وهو ابن سبع سنين وقيل ابو بكر وقيل
خديجة وقيل زيد وجمع بان من الرجال ابو بكر
ومن الصبيان على ومن النساء خديجة ومن الموالى
زيد ثم قيل العبرة بايمان ابى بكر اذ لا ردة
للصبى والمراءة والعتيق عند الناس ويعلم
من تفضيل كل من الاربعة على من بعده على الترتيب المذكور تفضيله على سائر الصحابة لانه
لانعقاد الاجماع على افضلية الاربعة على سائر
الصحابة فمن بعدهم واستحقاق هؤلاء الاربعة
رتبة الخلافة على الترتيب المذكور كما يدل
عليه قوله عليه السلام الخلافة بعدى ثلثون
سنة وذكر الشارح القدسى انهم افضل ممن
عدا اولاد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من
الصحابة وفيه بحث لا يخفى لانه ياتى فى كلام
الناظم ترجيح الصديق على فاطمة رضى الله عنها

وهو افضل بنات النبي عليه السلام لما روى البزار
من طريق عائشة الله عليه السلام قال الفاطمة
هي خيرة بناتي انها اصيبت لي يعني من جملة
فضيلتها ان يكون صحيفتها لاني اموت في حيو
حيوتها بخلاف هن فان هن متن في حياته صلى الله
تعالى عليه والسلام فكن في صحيفة ثم الاجماع
قائم على تفضيل الاربعة على عائشة رضي الله عنهما
فيكونون افضل من اولاده صلى الله تعالى عليه
وسلم نعم صرحوا بان الاصح ان اولاد علي رضي الله
عنه من فاطمة افضل من سائر اولاد الصحابة
رضي الله عنهم وقواعد بعد اي القدسي ايضا حيث
قال لاني قوله لا لي لا تبالي نافية لا ناهية بدليل
عدم جزم الفعل بعدها انتهى ولا يخفى غرابته اذ
لا عبرة بكتابة الياء في لا تبالي فانه يحتمل ان
يكون لان هيئة وعلى علامة جزمها حذف الياء
التي هي لام الفعل لانه من بالي يبالي وان هذه
الياء للاشباع ويحتمل ان يكون لا نافية والياء
اصلية ولا يسلب ان المعنى على النهي ولو قدر ان
تكون الصيغة للنفي والصيغة الرجحان فاعلم

فاعلم على الزاهراء في بعض الخلال بكسر الخاء جمع
خلة بضمها بمعنى الخصلة والمراد بالصديقة عائ
شة رضي الله عنها و بالزهراء فاطمة رضي الله
ولقبت بها لانها لم تحض قط ولم ير لها دم في
ولادة حتى لا تفوتها صلوة كما ذكره صاحب
القنا وى الظهيرية من الحنيفة والمحب الطبري
من الشافعية واورد فيه حديثين ثم اعلم ان
المص اراد انه لم يرد نص بتفضيل عائشة على
فاطمة رضي الله عنهما وانما ورد ترجمانها عليها
من جهة كثرة الرواية والدراية اومن جهة كونها
في الاخرة مع النبي عليه السلام وهو افض
افضل في الدرجة العالية وفاطمة مع علي رضي
الله تعالى عنهما ما بينهما وهذا لا ينافي ما نقلناه
عن الامام مالك من ان فاطمة بضعة من
النبي عليه السلام ولا افضل على بضعة منه
احدا فانها من هذه الجهة ليس يخالفه
يخالفه احد في القضية هذا وقد نقل بعض
الشراح تفضيل عائشة عن بعض وعن
بعض اخر انه لا فضل لاحدهما على الاخرى

وهو يحتمل التساوى والتوقف فى المفاضلة
بل الوقف هو الاسلم كما قال ابن جماعة
فهو الذى مال اليه القاضى ابو جعفر الاستروشنى
من الحنيفة وبعض الشافعى لتعارض الادلة
فى ذلك لقوله عليه السلام لفاطمة ترضين ان
تكون سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين
او نساء هذه الامة ولقوله عليه السلام فضل عا
ئشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
رواهما الشيخان واراد الثريد باللحم كما رواه
معمر فى جامعه مفسرا عن قتادة وابان يرفعه
فقال فيه كفضل الثريد باللحم قال السهيلى
فى روضته ووجه التفضيل من هذه الحديث انه
قال فى حديث اخر سيدة ادام الدنيا والاخرة اللحم
مع ان الثريد اذا اطلق لفظه فهو ثريد اللحم
كما انشد سيبويه الا لله الخير تادم بلحم فبذلك
امانته الله الثريد وقال السبكى فاطمة افضل
ثم خديجة ثم عائشة ووافقه البلقينى وقد اوضحت
الدليل الاظهر فى شرح الفصه الاكبر
ولم يلعن يزيد ابعد موت سوى الكشار فى الاحياء قال

وفي نسخة ولن يلعن ونون يزيد اضرورة والمكـ
والمكشار بكسر اوله المبالغ في الكثرة والاغراء
بكسر الهمزة الافساد والتحريض عليه وغال ٦٠
بالغين المعجمة اسم فاعل من الغلو وهو المبا
لغة في التعصب وهو بدل من المكشار والمعنى
لم يلعن احد من السلف يزيد بن معاوية
سوى الذين اكثروا القول في التحريض على لعنه
وبالغوا في امره وتجاوزوا عن حده كالرفضة
والخوارج وبعض المعتزلة بان قالوا رضاه
بقتل الحسين واستبشاره باهانة اهل البيت
النبوة مما تواتر معناه كما ذهب اليه التفتا
زاني وردّ بانه لم يثبت بطريق الاحاد فكـ
فكيف يدّعى التواتر في مقام المراد مع انه نقل
في التمهيد عن بعضهم ان يزيد لم يرض بقتل
الحسين وانما امر بطلب البيعة او باخذه
وحمله اليه فهم قتلوه من غير حكمه على ان الامر
بقتل الحسين بل قتله ليس موجبا للّعنة
على مقتضى مذهب اهل السنة من ان صاحب
الكبيرة لا يكفر فلا يجوز عندهم لعن الظالم

الفاسق كما نقله ابن جماعة يعني بعينه والا فلا شك
انه يجوز لعنة الله على الظالم والفاسق لقوله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين ولقوله ﷺ لعن الله اكالر
الربوا وموكله ثم نقل عن بعض مشايخه انه يجوز
لعنه معينا بل في وجهه ولعل اراد به الزجر لينتهي عن
فعله وهذا قد يتصور في حياته بخلاف ما بعد
مماته اذ لا يجوز لعن كافر بعينه حتى اذا علم
بدليل قطعي انه مات كافرا ولعل هذا وجه تقييد
الناظم بما بعد الموت اذ يحتمل ان يختم له بخير
وفي الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي لعينه لان النبي
عليه السلام نهى عن لعن المصلين ومن كان
من اهل القبلة وجوز بعض العراقيين لعنه قال
لما انه كفر بما استحل من محارم الله تعالى بفعله
في اهل البيت النبوة انتهى ولا يخفى ان استحلا ل
امر قلبي غائب عن ظاهر الحال ولو فرض و
جوده او لا يحتمل انه مات تائبا عنه اخيرا فلا
يجوز لعنه لا باطنا ولا ظاهرا وهكذا الجواب
عن ما روي ان الاصح انه قال ليت اشياخي
ببدر شهدوا او اجزع الجزوع من وقع الاسل

وكذا

وكذا ما نقل عن صاحب التمهيد من ان الاصح
هو ان نقول بان يزيد لو امر بقتل الحسين او رضي ٦١
بذلك فانه يجوز اللعن عليه والا فلا وكذا لو قال
قاتله لا يكفر من غير استحلال انتهى ولا يخفى
ما فيه من النقص حيث اطلق اللعن على مجرد
الامر بقتله ورضاه وقيده قاتله بغير استحلال
فان من المعلوم ان القتل اشد من الامر به
بالقتل مع ان قتل غير الانبيا ليس بكفر عند اهل
السنة خلافا للخوارج واهل البدعة فلا شك ان
السكوت اسم والله تعالى اعلم واما ذكره شارح
من ان من قتل نبيا لا يقبل توبته ولا يصح ايمانه فغير ظاهر برهانه لان الايمان والتوبة يجبان
ما قبلهما قبلهما بالاجماع • وايمان المقلد ذو
عتبار • بانواع الدلائل كالنصال • هو بكسر النون
جمع نصل وهو حديدة السيف والسهم ونحوهما
والتقليد قبول قول الغير بلا دليل فكانه يقبو
له لجعله قلادة في عنقه والمعنى ان ايمان المقلد
معتبر عند الاكثر بانواع الادلة القاطعة ومن
الدلائل الواضحة ان النبي عليه السلام كان يكتفي

بالايمان من الاعراب الخالين عن النظر فى هذا
الباب بمجرد التلفظ بكلمتى الشهادة ونقل عن
المعتزلة القول بعدم اعتبار ايمان المقلد وهو
نسب الى الاشعرى ايضا لكن قال القشيرى انه
افتراء عليه فما ذكره ابن جماعة ان مذهب الاشعرى
والقاضى ان ايمان المقلد غير معتبر خلافا للظاهرية والسادة الحنفية ليس فى محله ثم تحقيق
ما ذكره السبكى من ان التقليد ان كان اخذا بقول
الغير من غير حجة ولا جزم به فلا يكفى ايمان
المقلد قطعا لانه لا ايمان مع ادنى تردد فيه وان
كان التقليد اخذ قول الغير بغير حجة لكن
جزما فيكفى ايمانه عند الاشعرى وغيره انتهى
ويؤيده اصول اهل السنة من ان الايمان هو التصد
بما جاء به النبى عليه السلام من عند الله تعالى و
الاقرار به على ما اختاره بعض ائمة الحنفية كشمس
الائمة السرخسى وفخر الاسلام البزدوى خلافا
لجمهور المحققين ومنهم الشيخ ابو منصور الماتريدى
ومعظم الاشاعرة حيث ذهبوا الى انه التصديق
بالقلب فقط والاقرار شرط لاجراء احكام الاسلام

يق

فى الدنيا

في الدنيا وخلاصة الكلام في هذا المقام ان ايمان المقلد
صحيح عند الائمة الاربعة وان كان عاصيا بتركه
الاستدلال ونقل عن الاشعري ان شرط صحة ايمانه
ان يعرف كل مسئلة بدلالة عقلية زاد المعتزلة و
ان يعبر عنه بلسانه ويجادل خصمه في برهانه وما
عذر لذي عقل بجهل بخلاق الاسافل والاعالي
اعلم ان حد الجهل معرفة المعلوم على خلاف ما
هو به وحد العلم معرفة المعلوم على ما هو به على ما
ذكره ابن جماعة والفعل عزيزة يتبعها العلم با
لضروريات عند سلامة الادوات واختلف في
محله فقيل الدماغ ونوره في القلب حتى يدرك
الغائبات وكماله ان ينجي صاحبه من لمامة الد
نيا وندامة العقبى وقد قيل ان العقل حيوة الرو
اح كما ان الروح حيوة الاشباح فالنفس جسم
كثيف والروح جسم لطيف وسئل علي عن معدن
العقل فقال القلب واشراقه الى الدماغ وهو خلاف
ما ذكره الحكماء وقول علي اعلى عند العلماء وورد
في بعض الاخبار اقرب الجهل اقرب الى الكفر
من بياض العين الى سوادها ثم اعلم ان الله سبحانه

ركب العقل بلا شهوة فى الملائكة وركب الشهوة
بلا عقل فى البهايم وركبهما فى بنى ادم فمن غلب
عقله شهوته الحق بالملائكة باكمل وفى غلب
شهوته عقله فهو فى مرتبة البهايم بل اسفل
ثم قال والجهل بوجوب المعرفة مع البلوغ
والعقل عند خلافا للحنيفة والمعتزلة انتهى
والمعنى انه لا عذر لصاحب عقل اى كامل
بلغ مبلغ الرجال ان يجهل صانعه الذى خلق
السموات والارض اى العلويات والسفليات
الدالة على صانعها وخالقها ومبتدءها و
منشئها كما قال تعالى وكاين من اية فى السموات
والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون
وقال اولم يتفكروا فى ملكوت السموات
والارض وكما قال بعض العارفين وفى كل شئ
له اية تدل على انه واحد وفى فطرة الخلق اثبات
وجود البارى كما قال الله تعالى فطرة الله
التى فطر الناس عليها وكما قال صلى الله تعا
عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام
الاسلام ويدل عليه قضية الميثاق وايضا

ويشير اليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
السموات والارض ليقولن الله ولهذا لم يبعث
الانبياء الا للتوحيد لا لاثبات وجود الصانع
كما يشعر به قوله تعالى قالت رسلهم افي الله
شك فاطر السموات والارض فالكفار لم يكونوا
شاكين في وجود الصانع وانما كفروا للقول بتعدد
الالهة متعللين بان هؤلاء شفعاؤنا عند الله
وانهم ليقربونا الى الله زلفى وخلاصة المسئلة ان
العاقل الذي لم تبلغه الدعوة هل يجب عليه
الايمان بالله تعالى ام لا واذا لم يؤمن هل يخلو في
النار ام لا فيه خلاف بين مشايخ الحنفية هذا
فعن عامتهم نعم وهو المروي عن الامام ابي حنيفة
فقد روى الحاكم الشهيد في المنتقى عن ابي حنيفة
انه قال لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يرى
من خلق الله السموات والارض وخلق نفسه
وسائر مخلوقات ربه وعن ابي حنيفة رحمة الله
وايضا انه قال لو لم يبعث الله رسولا لوجب على
الخلق معرفته بعقولهم وفي ظاهر الرواية عنه انه
لو لم يعرف ربه ومات يخلد في النار وقال ابو

ابو اليسر البزدوى منهم لا يجب عليه ويعذر لو
لم يؤمن به وبه قال الاشعرى وهو رواية عن
ابى حنيفة ومنهم من قال بوجوبه عليه وانه لا
لا يعذب به كما هو رواية عن ابى حنيفة فيكون
عاصيا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
على ان الجمهور حملوا نفى العذاب على عذاب الاستيصال فى الدنيا لا على عذاب فى العقبى وبعضهم
جعلوا الرسول ما يشمل العقل ايضا واجمعوا على انه
فى احكام الشرع معذور ثم الصبى العاقل اذا
كان بحال يمكنه الاستدلال هل يجب على عليه
معرفة الله ام لا قال الشيخ ابو منصور ماتريدى
وكثير من مشايخ العراق يجب وقال بعضهم لا
عليه شئ قبل البلوغ واما اذا اسلم يكون ارتداده
ارتدادا واسلامه يكون اسلاما وما ايمان شخص
حال بائس بمقبول لفقد الامتثال حال بائس
بسكون الهمزة وابدالها وبالموحدة فى اوله و
نصب حال على انه ظرف وليس بمقبول باس بالتحتية
لموافقة قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما
راوا باسنا واصل الباءس الشدة المضرة والمراد

به هنا سكرات الموت ومعاينة العذاب ويستوي
فيه الايمان والتوبة كما هو ظاهر القران حيث
قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان
ولا الذين يموتون وهم كفار وقد قال البغوي
في تفسيره انه لا تقبل توبة عاص ولا ايمان كافر
اذا بعاين الموت ويؤيده ما قال ان شرط التوبة
عن الذنب العزم على ان لا يعود اليه وذلك انما
يتحقق مع ظن التائب التمكن من العود وايضا
فلا سبيل ان كل مؤمن عاص يندم عند البأس
وقد ورد ان التائب من الذنب كمن لا ذنب
له فيلزم منه ان لا يدخل من المؤمنين النار وقد
ثبت ان بعضهم يدخلونها وايضا نحن كما
مكلفون بالايمان الغيبي لقوله تعالى يؤمنون بالغيب
بالغيب وذلك الوقت يكون الايمان العيني فلا
يصح ان ما اخرجه الترمذي من حديث ابن عمر ان
النبي عليه السلام قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد
بغرغر فيشمل توبة المؤمن والكافر والمراد بالغرغرة
هو حال البأس ووقت اليأس وبعض تحققه لم

لم يتصور منهما الامتثال في الافعال عقلا ونقلا
كما قال سبحانه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
فقول مشارح فهذا بخلاف توبة العاصي للحديث
المذكور ليس في محله وكذا قول ابن حجر عقلا وجزمه
في المسئلة بان ايمان الكافر اذا رأى موضعه من
النار غير مقبول وتوبة العاصي في تلك الحالة
مقبولة ثم قال فان قلت ما الفرق قلت ان
انسحاب الايمان انتهى ولا يخفى ان انسحاب
حكم الايمان لا يقتضي ان حال الباس يقبل
التوبة من العصيان ومن القواعد ان رضه النص
بالدليل العقلي غير مقبولة عند الاعيان واما
قول الشارح ان عليه ائمة بخارى من الحنفية و
جمع من متاخري الشافعية كالسبكي والبلقيني
فعلى تقدير صحته يحتاج الى ظهور حجته وما
افعال خير في حساب من الايمان مفروض
الوصال منصبه على الحال والمعنى ليست العبادات
المفروضة محسوبة من الايمان ولا داخلة في
اجزائه حال كونها مفروضا وصلها بالايمان
على وجه الاحسان فانها وان لم تكن في مفهوم

الايمان
الايمان بهما متحتم والاتيان بهما متصلة
فرض لازم لانهما لا تعتد بدونه بالتفاق اهل الحق
وما قاله الناظم من ان الايمان غير داخلة في الايمان
هو ما عليه اكابر علماء الاعيان كابي حنيفة و
اصحابه واختاره امام الحرمين وجمهور الاشا
غرة لما مر من ان حقيقة الايمان هو التصديق
القلبي فقط او هو مع الاقرار باللسان ومذهب
مالك وشافعي والاوزاعي وهو المنقول في السلف
وكثير من المتكلمين ونقله في شرح المقاصد عن جمع
المحدثين وفي شرح العقايد عن جمهورهم انها
داخلة في الايمان والظاهر كما قال بعض المحققين
المحققين ان مرادهم انها داخلة في الايمان الكا
المكامل لا انه ينتفي الايمان بانتفائها كما هو
مذهب المعتزلة والخوارج فالنزاع في المسئلة بين
الفريقين من اهل السنة لفظي وكذا ياتي فرع عليه
من زيادة الايمان ونقصانه مع الاجماع على ان
من امن ومات قبل فرض عمل عليه انه مات مؤمنا
ولا يقضي بكفر وارتداد بعصر او بقتل واختزال
العهر بفتح العين المهملة الزنا والاختزال الاقتطا ع

والمراد اخذ مال الغير غصبا او سرقة وفي معناه
جمع لهم العباد وهذا البيت حكم افعال المحرمة
كما ان البيت السابق بيان حكم الاعمال الواجبة
فايراد الواو في محله وليس هذا مبنيا على ما
قبله كما توهم الشارح القدسي وقال كان حقه
التعبير بالفاء بدل الواو مبنيا على ما قبله كما توهم
الشارح القدسي وقال كان حقه التعبير بالفاء
بدل الواو نعم كان الاولى ان يقدم القتل على
الغصب ليكون الترتيب الذكري على وفق الترتيب
الترتيبي والمعنى لا يحكم بكفر احد وان
تعاده بسبب ارتكاب زنى او قتل نفس بغير
حق او سرقة ونحوها من الكبائر وهذا مذهب
اهل السنة خلافا للخوارج حيث يقولون
بكفر مرتكب الكبيرة والصغيرة والمعتزلة
فانهم يقولون لا يقضى بكفر ولا ايمان و
يثبتون المنزلة بين المنزلتين ويسمون فاسقا
لا كافرا كالخوارج مع انهما فاعلان بانه مخلد
في النار ونحن نقول الله عاص تحت المشيئة
لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر

دون ذلك لمن يشاء ولا تقول المعصية لا تضر
مع الايمان كما لا تنفع الطاعة مع الكفر على ما
ذهب اليه بعض اهل البدعة وتبعهم الملا
حدة والا باحدة باحية والجد والزية والوجودية
ومن ينوا رتداد ابعد دهر يصر عن دين حق ذا سلالي
السلاول من شرطية ويصر جوابها والاسلال
الخروج بخفيفته والمعنى الله من ينوى الارتداد
بعد مدة طالت او قصرت يخرج بذلك عن
دين الحق والايمان المطلق فى الحال وان قصد
الاستقبال لان استدامة الايمان من واجبات
الايقان كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا
اى اثبتوا فاذا انى بما ينافيها ولو بالنية فقد
كفر اتفاقا ودون قصد الكفر ينافى التصديق
ويزيل التصديق والله رضى بالكفر والرضى
بكفر نفسه كفر اجماعا انما الخلاف فى كفر غيره
لقصد ضيره لا يكون استحسان الكفر فى نفسه فقول
الرشارح القدسى الرضى بالكفر على المدرج ليس
فى محله وقد علم كفر بالاولى فيما اذا نوى الارتداد
فى الحال او بعد لحظة كما لا يخفى ثم اعلم ان

ان قصد الكفر كفر وهو غير معفو بالاجماع
لان تعالى يعفو عما دون الشرك بلا نزاع
بخلاف قصد السيئة فانه سيئة ولكنها
معفوة بوعد الله تعالى لقوله عليه السلام
من هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه
بشئ فان عملها فان عملها كتبت عليه سيئة
واحدة وهذا عند اهل السنة وقال المعتزلة
والخوارج ليست معفوة كالهم بالكفر ثم الهم
الذى لم يكتب ما خطر بباله ولم يعزم على ان
يكابه والا فالمحققون على انه يكتب عليه
لكن مع هذا قابل ان يعفو الله تعالى عنه والله
تحت المشية بخلاف قصد الكفر وعزمه و
اما خطراته فلا تضر كما يشير اليه حديث
وهذا صريح الايمان او محضه والحمد لله الذى
ردّ امر الشيطان الى الوسوسة ولفظ الكفر
من غير اعتقاد بطوع ردّ دين باغتفال اليه
فى بطوع للمعيّة وفى باغتفال للسببية وردّ هو
مرفوع على انه خبر للفظ الكفر والمعنى ان اجزاء
لفظ الكفر ومبناه على اللسان من غير اعتقاد

اللفظ بمعناه مع طواعيته وعدم كراهيته النا
شيته عن موجب اكراه لذلك الكلام حال كونه
ملتبسا باللفظة عن ذلك المرام ردّ لدين الا
سلام وخروج عن دائرة الاحكام وهذا ما
عليه ائمة الحنفية لما سبق من ان المختار
عند بعضهم ان الايمان هو التصديق والاقرار
فيا جراء الكفر على اللسان يتبدل الاقرار
بالانكار وذلك كفر عند العلماء الابرار وقال
شارح خفي يكفر عند عامة العلماء ولا يعذر
بالجهل ثم قال بعضهم لا يكفر ويعذر با
لجهل ثم قال والاصح انه لا يكفر وعليه الفتوى
الفتوى انتهى والظاهر ان هذا اذا تكلم عا
لما انها كلمة كفر غير معتقد لمعناها اما من تكلم
بكلمة كفر ولم يدر انها كلمة كفر ففي فتاوى
قاضي خان حكاية خلاف من غير ترجيح حيث
قال قيل لا يكفر لعذره بالجهل وقيل يكفر
ولا يعذر بالجهل وقال العزيزين جماعة اختلفوا
في التلفظ بالكفر في غير اعتقاد ولا اكراه فقيل
يكفر بذلك وقيل لا خلو كان عن اكراه فلا يكفر

الشقاق اشهر ومفهوم كلامه انه اذا كان عن
اعتقاد كفر اتفاقا كما ذكره شارح القدسي
عنه بالمعنى دون المبنى ويؤيده قوله تعالى
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان وهو ولكن من شرح
بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ثم اعلم
اطلاق الاكراه نظر لا يخفى ففي فتاوى قاضي
خان تفصيل حسن وهو انه ان اكره بقيد
اوحبس فتلفظ لذلك كفر او يقتل او اتلاف
عضو او ضرب مولم فتلفظ لذلك كفر او يقتل
وقلبه مطمئن بالايمان لا يكفر استحسانا يعني
وكان القياس ان يكون كفرا لانه مبطل لما
سبق عنه من اقرار ثم من فروع الارتداد انه
يبطل اعماله الصالحة الصالحة وتقع الفرقة
بينه وبين امرأته ولو جدد الايمان بخلاف
مذهب الشافعي فانه لا يبطلها الا بالموت
على الكفر ففي مذهبنا يجب عليه اعادة حجة
الاسلام لان وقت الحج ممتد الى اخر العمر
وكذا اذا اسلم في اخر الوقت وقد ارتد في اوله

بعد اداء

بعد اداء صلوة تة فانه يجب اعادة تلك الصلوة ٦٨
واما قضاء الصلوة ونحوها الواقعة في ايام الارتداد
فلا تجب اتفاقا ولا يحكم بكفر حال سكر بما يهذي
يهذي ويلغو بارتجال لا ناهية ويحكم بصيغة
المجهول وقيل بالمثنان الفوقية خطا يا وفي نسخة
بصيغة المتكلم ونصب حال على الظرف وما مصد ريته
ويهذي بفتح المضارعة وكسر الذال المعجمة من
هذيان وهو الكلام الساقط الاعتبار في ميدان
البيان وفي معناه اللغو فانه الكلام الباطل و
بالارتجال بالجيم هو اللغو بديهة في غير ان يكون
له من قبله تهيئة وروية وباؤه متعلق بيهذي او
بلغو وفاعلهما السكران فان المذكور مبني والمعنى
المعنى انه لا يحكم بكفر انسان بسبب ما يجري
على لسانه من كلمة الكفر حال سكره دون تأمل
في امره والناظم اطلقه وفصله في فتاوى قاضيخان
تفصيله حيث قال فان كان يعرف الخير من الشر
والسماء من الارض فيحكم بكفره والا فلا وذهب
ابن جماعة وشارح من الحنفية الى اطلاقه وعدم
تكفيره من غير نظر الى اختلاف حاله قيل وهو

وهو المشهور عن الحنفية بدليل ان الاسلام يعلو
ولا يعلى على ما ورد في الصحيح ويؤيده انه قراءة بعض
بعض الصحابة وهو سكران اعبد ما تعبدون و
صار سببا لتحريم السكر حال الصلوة ونقل الرشتي
اشارح ايضا عن ابي حنيفية ان ردة السكران ردة
لاتيانه بحقيقة الردة قال القدسي وهذا هب
الشافعي ونقل الشارح ايضا ان السكران لا يعرف
الرجال من المراءة عند ابي حنيفة ثم قال واعلم
ان السكران على نوعين سكر بطريق مباح كشرب
الدواء والسكر بالبنج وبما يتخذ من الحبوب
والعسل فلا يقع طلاقه ولا عتاقه ولا حده
ينفذ جميع تصرفاته لانه ليس من جنس الملهو
فصار من اقسام المرض وسكر بطريق محظور كشرب
الخمر والنبيذ فيلزم احكام الشرع وينفذ تصرفاته
كلها الا الردة استحسانا وما المعدوم مرئيا وشيئا
لفقه لاح في يمن الهلال ما بمعنى ليس والمراد
بالفقه هنا الفهم ويصح ان يراد به الدليل واللام
فيه للتعليل وهو متعلق بمقدر نحو قلت ولاح
بمعنى ظهر واليمن بضم الياء البركة والمعنى ليس

المعدوم مرئيا لله تعالى ولا شيئا بمعنى انه لا يطلق عليه انه
شئ مطلقا كقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك
شيئا وهو لا ينافي كونه مقيدا كما قال هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقلت
ذلك جازما لما هناك لاجل فهم ظهر لي ظهورا بينا
كما في الهلال المبارك الحال وفي المسئلة خلاف
المعتزلة مستدلين بقوله تعالى ان زلزلة الساعة
شئ عظيم على خلاف انها يوم القيمة كما قال
الحسن الاشعري والسدي او قبل يوم القيمة وهي من
اشراطها كما قال علقمة والشعبي وابن جريج وقال
مقاتل تكون قبل النفخة الاولى واجيب عنه بان
معنى الاية ان زلزلة الساعة تكون شيئا عظيما
عند وجودها وبانها لما كانت امرا محققيا الوقوع
في علمه سبحانه صارت كانها موجودة في الحال و
الله اعلم بالاحوال قيل والتحقيق في هذه المسئلة ما
ذهب اليه المحققون في ان الشيئية ترادف الوجود و
العدم يرادف النفي فالحكم بكون المعدوم ليس بشئ
ضروري ويؤيده ما حكي شارح المواقف من اهل
اللغة في كل عصر يطلقون لفظ الشئ على الموجود

حتى لو قيل لهم الموجود شئ تلقّوه بالقبول
ولو قيل ليس شئ قابلوه بالانكار انتهى وقيل
النزاع لفظى فان مرادهم بالمعدوم الشئ الثابت
المتحقق نفيه ثم اعلم ان هذه المسئلة من اشهر
مسائل الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة الان محلّ
الخلاف المعدوم البسيط الممكن الوجود واما المعدوم
الممتنع الوجود لذاته كاجتماع الضدّين فليس شيئا
ولا يرى بلا خلاف وقال العزيز جماعة اشتمل
هذا البيت على قاعدتين الاولى ان الله تعالى هل يرى
المعدوم ام لا فمذهب الحنفية الثانى ومذهب المعتز
لة
الاوّل والثانية ان المعدوم هل هو شئ ام لا فمذهب اهل السنة
الثانى ومذهب المعتزلة الاوّل والله اعلم وغير ان المكوّن
لا كشئ مع التكوين خذه لا كتمال. غير ان بكسر النون
تثنية غير التكوين الايجاد والمكون بفتح الواو الموجود
وهما متغايران اذ السبب غير المسبب والفعل غير المفعو
المفعول قال ابن جماعة وهذا عند اهل السنة خلافا له
للمعتزلة فانهما شئ واحد عندهم ثم الضمير فى خذه
راجع الى ما قاله من ان المكوّن والتكوين متغايران
واكّد ذلك بقوله لا كشئ اى لا متحدان وجعل هذا

القول

القول بمنزلة الكحل لتنويره عين البصيرة من عمى
٧٠ الجهل بهذه المسئلة فاعلم ان التكوين اثبت علماء
علماؤنا الحنفية صفة الله تعالى زايدة على القدرة
والارادة وقالوا وقالوا بقدمه وفسروه باخراج المعدوم
المعدوم من العدم الى الوجود والمراد مبتدء الاخراج
لا نفسه لان نفس الاخراج وصف اضافى حادث
وقديم ونسب قول المعتزلة الى الاشعرى ايضا
لكن العلامة التفتازانى رد نسب ذلك على ظاهره اليه وحمل كلامه على محمل صحيح لديه فقال
من قال ان التكوين غير المكوّن ان اراد ان الفاعل اذا فعل شيئا فليس ههنا الا الفاعل والمفعول
المفعول وما المعنى المعبر عنه بالتكوين فهو
امر اعتبارى يحصل بالعقل فى نسبة الفاعل الى
المفعول وليس امرا محققا مغايرا للمفعول فى الخارج
ولم يرد ان مفهوم التكوين هو بعينه مفهوم المكوّن
وهذا خلاصة ما فى كلامه من شرح المقاصد والنفحات
والعقايد وقد سبق شرح قوله وفى الاذهان
حق البيت المذكور ههنا على ما فى بعض النسخ
وان السخت رزقا مثل حل وان يكره مقال كل قال

السحت بضم السين وسكون الحاء وبضمه هو الحرام بل اشد والحل الحلال والمقال مصدر بمعنى القول والمقول والقالى المبغض ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى وقوله انى لعملكم من القالين والمعنى ان الحرام مرزوق مثل الحلال لان الرزق ما يسوقه الله الى الحيوان لينتفع به حلالا كان او حراما وفى المسئلة خلاف المعتزلة مستدلين بان الترزق مستند اليه سبحانه فى الجملة والمستند اليه يقبح ان يكون حراما يعاقبون عليه اجيب انه لا قبح بالنسبة اليه تعالى لانه يفعل ما يشاء فى ملكه ويحكم ما يريد فى ملكه وعقابهم على الحرام السوء مباشرتهم اسباب الاحكام مع انه يلزم المعتزلة ان المنتفع بالحرام طول الايام من عمره لم يرزقه الله اصلا وهو مخالف لقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ثم اعلم ان هذا البيت فى بعض النسخ موجود دون غيره وفى الاجداث عن توحيد ربى سيلى كل شخص بالسؤال الاجداث بالجيم والمثلثة القبور جمع جدث بفتحتين

والدعوات تأتى بليغ
وقد يفنيه اصحاب الضلال
بو مطيع الشاعر
كلور

وهو متعلق المجرورات كلها قال ابن جماعة
يشير الى ان سؤال منكر ونكير حق يجب الايمان
به وقد اجمع عليه اهل السنة خلافا للجهمية ٧١
وبعض المعتزلة انتهى ومعنى البيت الله يستخبر
كل شخص في قبره او مقره بالسؤال عن ربه ودينه
ونبيه كما ورد في الحديث الصحيح فيقول
المؤمن ربي الله ودينى الاسلام ونبيي محمد
عليه الصلوة والسلام ويقول الكافر والفاجر
هاه هاه لا ادري وفي الخلاصة وفتاوى البزازية
من ائمة الحنفية ان من جعل في تابوت اياما
ينقل مالم يدفن لم يسئل وهو ظاهر الاحاديث
فتامل اما ما اكله السبع فالسؤال في بطنه كما مر
واما سؤال الصغير فمنقول عن السيد ابى الشجاع
من الحنفية واعتمده صاحب الخلاصة والبزازي
في فتاواه وجرى عليه النسفي في العمدة لكن جزم
صاحب البحر بخلافه وهو مقتضى قول النووي في
الروضة والفتاوى وتوقف التاج الفاكهاني
في سؤال المجنون ونحوه واما الانبياء عليهم
السلام فالاصح انهم لا يسئلون كما جزم النسفي

في بحره وما ورد في الصحيحين من استعاذة
النبي صلى الله عليه وسلم من فتنة القبر و
عذابه اجاب عنه القاضي عياض في شرح مسلم
مسلم بان ذلك التزام لحق الله واعظامه
والافتقار اليه وليقتدي به امته وليبين لهم
لهم صفة الدعاء والمهم منه واما الجن فمال
بعض المتاخرين الى انهم يسئلون لعموم الادلة
الشاملة لهم ولغيرهم واما الملوئكة فقال الفا
الفاكهاني الظاهر انهم لا يسئلون وقيل القر
القرطبي الى خلافه والاظهر الاول لما سبق من
ان الانبياء لا يسئلون على الاصح ثم قال ابن عبد
البر لا يسئل الكافر الصريح بل يعذب من
غير سئوال وانما السئوال للمنافق وخالفه
القرطبي وابن القيم فقالا يسئوال كل منهما
هذا وقد وردت احاديث باستثناء عدة فلا
يسئلون منهم الشهيد والمرابط يوما وليلة في
سبيل الله ومن مات في يوم الجمعة اوليتها ومن
قراء سورة الملك في كل ليلة والمبطون والمراد با
بالبطن الاستسقاء او الاستهال قولان للعماء

كما ذكره

كما ذكره القرطبي واما ذكره البلقيني من ان سؤال
القبر يكون بالسريانى غير معروف بين المتكلمين ولا
بين المحدثين وذكر الترمذى وابن عبد البر ان
السؤال القبر من خصائص هذه الامة ولعل الحكمة
فى ذلك ان يعجل عذابهم فى البرزخ فيوافون القيمة
عن الذنوب مخصة وللكفار والنساق يقضى بصيغة
المجهول من القضاء وفى نسخة صحيحة بغضابا
بالغين المعجمة على انه منصوب بالحالية اى مبغو
مبغوضين او بالعلية اى بغضا من الله لهم وفى
بعض النسخ بعض بالغين المهملة مخفوظا
على انه بدل من النساق بدل البعض عذاب
القبر من سؤال الفعال عذاب القبر مرفوع على
انه نائب الفاعل بناء على نسخة الاصل وعلى انه
مبتداء وخبره الجار والمجرور السابق عليه للاشارة
الى حصر العذاب المذكور فى الكفار وبعض الفجار
وَالْفِعَالِ بالكسر الفاء فعل جمع فعل واما بالفتح
فمصدر كذهب ذهابا وقد يستعمل بالكسر
للشر وبالفتح للخير والحاصل انه يجب اعتقاد
ان عذاب القبر حق واقع للكفار وثابت

لبعض الكفار ممن اراد الله تعذيبه في تلك الد
الدار لسوء فعالهم وقبح حالهم وقد اجمع
اهل السنة على ذلك ففي الصحيحين عذاب
القبر حق ويؤيده قوله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا الاية وفي المسئلة حلا فا
المعتزلة والجهمية والرفضة وزيد هنا بيت
في بعض الشروح وهو قوله دخول الناس في
الجنات فضل من الرحمن يا اهل الاعالي
الاعالي جمع اعل ولو قال يا اهل المعالي تخلص
في صورة ابطاء ولو لم يقع على القوالي والمعنى
ان دخول المؤمن في الجنة ليس بمجرد اعماله
الصالحة بل بفضل الله واكرمه لقوله عليه
السلام لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا
انت يا رسول الله فقال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمته وهو لا ينافي قوله تعالى ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون سواء كما قيل بان الباء للسببية
او البدلية خلافا للمعتزلة في هذه المسئلة حيث
حيث يقولون بايجاب اثابة المطيع وعقاب
العاصي ونحن نقول لا يجب على الله سبحانه

شيء وان ادخلهم الجنة بفضله كما ان الكفار
ادخلهم النار بعدله نعم الدرجات والدركات
بحسب اختلاف الحسنات وتفاوت السيئات
والخلود فيهما بواسطة النيات ولذا قيل النيات
بمنزلة الارواح والاعمال في مرتبة الاشباح
حساب الناس بعد الموت حق فكونوا با
لحر لتحترزعن وبال الوبال بالفتح الاثم الذى
كان من قبيل البعد كالقتل والظلم ونحوهما وارد
والمعنى اذا كان حساب جميع الناس حقا ثابتا
فكونوا متحترزين احترازا شديدا عن حقوق
العباد خصوصا لان ما كان بينه سبحانه وبين
عباده يُرجى منه العفو كذا بعض الشراح والاظهر
ان المراد بالوبال شدة الاثقال من ذنوب
الاعمال اعم من ان يكون من حقوق الله او حقو
ق العباد لما في الصحيحين ان الله عليه السلام بقبرين
فقال انهما ليعذبان الحديث واشار الناظم الى
حقية بعث الخلق من القبور في يوم الحشر و
النشور ثم من الادلة على ثبوت الحساب وقوله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى غير ذلك من

من الآيات والاخبار وتقتضي ما نقل ابن عبد
البر والرازي من تكليف الجن اتفاقا واما ان لهم
ثوابا وعقابا انهم يحاسبون كالانس فكان الناظم ذهب الى ان الجن في الاحكام تابع للانس او
مال الى توقف الى حنفية في امر ثوابهم او المترتب
على صاحبيهم مع الاجماع على تحقق عقاب
الكفرة منهم او تبع بعض اللغويين عن ان الجن
داخلون في مسمى الناس واما الملائكة فقد اخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء ابن السائب انه قال
اول ما يحاسب جبرائيل انه لو نه كان امين الله في
وحيه الى رسله لكن اخرج الى الشيخ ابن الجنان
عن ابي سنان قال اللوح فيجيء اللوح حتى المحفوظ
بالعرش فاذا اراد الله تعالى متعلق بالعرش ان
يوحي شيئ كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع
جبهة اسرافيل فينظر فيه فان كان الى اهل السماء
رفعه الى ميكائيل وان كان الى اهل الارض رفعه الى
جبرائيل فاول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به
ترعد فرائصه فيقال هل بلغت فيقول نعم فيقال
من يشهد لك فيقال اسرافيل فيدعى اسرافيل

ترعد فرائصه فيقال هل بلغكم اللوح فاذا قال نعم قال
اللوح الحمد لله الذى نجانى من سوء الحساب ثم كذلك
كذلك واخرج ايضا وهب بن الورد قال اذا كان يوم
القيمة دعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت
فيما ادى اليك اللوح فيقول بلغت جبرائيل فيدعى
جبرائيل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك
اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل
فيقال ما صنعتم فيما ادى اليك جبرائيل فيقولون
بلغنا الناس وهو قوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل
اليهم ولنسئلن المرسلين هذا وروى مسلم
ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق
الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجماء فى الشاة
القرناء وروى الامام احمد ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى
للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة وقال
ليختصمن كل شئ يوم القيمة حتى الشاتان
انتطحتا قال المنذرى فى حديث الاول رواته رواة
الصحيح وفى الثانى اسناده حسن وقال الجلال
المحلى قضية هذه الاحاديث ان لا يتوقف

القصاص يوم القيمة على التكليف والتمييز فيقتص
من الطفل لطفل وغيره قلت وكذا المجنون و
الله اعلم وقد حكى الامام بدر الدين الشبلي الحنفي في
كتابه اكام المرجان في احكام الجان انه اختلف
في دخول الجن على اربعة اقوال احدها نعم الثاني
لا بل يكونون في ربضها الثالث انهم على الاعراف
الرابع الوقف وحكى القول بدخولهم
عن اكثر العلماء وعن مجاهد انهم اذا دخلوا
الجنة لا يأكلون فيها ولا يشربون يلهمون
من التسبيح والتقديس ما يجده اهل الجنة من
لذة الطعام والشراب والله اعلم بالصواب
وذهب الحادث المجاسبي الى ان نزاعهم اذ ذاك
وهم بيننا عكس ما كانوا عليه في الدنيا وبعد
ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى وبعضا نحو
شمال والشمائل الكتب بضمتين جمع كتاب و
خفف هنا للضرورة والمراد بها صحايف الاعمال
التي كتبها الحفظة في ايام حيوتهم وهو مرفوع
على نيابة الفاعل وبعضا نصب على انه مفعول
الثاني وكان الاظهر ان يرفع بعض وينصب الا

الكتب

وهو الكتب لان ذوى العقول اولى بان تكون المفعول
الاول وليوافق قوله تعالى فاما من اوتى كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا واما من اوتى كتابه وراء ظهره
فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وفى اية اخرى
واما من اوتى كتابه بشماله والجمع بينهما بانه يعطى
بشماله من وراء ظهره واختلف فى كيفية فقيل
تلوى يده اليسرى فى صدره الى خلف ظهره ثم يعطى
كتابه وقيل تنزع يده اليسرى من صدره الى خلف
ظهره ثم يعطى كتابه وقيل غير ذلك والله اعلم
بما هنالك وقد اغرب الشارح القدسى فيما
اعرب حيث قال ان بعضا حال والمفعول الثانى
مقدر اى الناس اولى المكلفين او نحو ذلك وحق
وزن اعمال وجمع على متن الصراط بلا اهتمال
اى وزن الاعمال حق لقوله تعالى والوزن يومئذ
الحق فمن ثقلت موازينه اولئك هم
المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايتنا يظلمون
والميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال

وما يترتب عليه من العدل والفضل بحسب تفاوت
الاحوال والفعل قاصر عن ادراك كيفية وتصور ما
هيئة لان الاعمال اعراض يستحيل بقاؤها فلا يو
صف بالخفة والثقل اجزائها لكن لما ورد دليل
على ثبوته وجب اعتقاده حنيفة من غير اشتغا
اشتغال بكيفية فانه سبحانه وتعالى قادر على ان
يعرف عباده مقادير اعمالهم باى طريق اراده و
قد ورد ان الموزون صحايف الاعمال كما يدل ع
عليه حديث البطاقة التى فيها كلمة التوحيد والشها
والبسملة وذهب بعضهم الى ان الاعمال تجسد وتجسم
بحسب تفاوت الاحوال ثم توزن ليعرف الخلق
حالهم من النوال والوبال وذهب كثير من المفسرين
الى انه ميزان حقيقى له لسان وكفتان واسنده
اللالكائى فى كتاب شرح السنة له الى كل من سلمان
الفارسى والحسن البصرى وروى ابن خمز واللالكائى
عن حذيفة موقوفا ان صاحب الميزان يوم القيمة
جبرائيل عليه السلام واشار الناظم بقوله وزن
اعمال الى ان الوزن مختص بالاعمال الظاهرة كما
نقل القرطبى فى تذكرته عن الحكيم الترمذى وان الايمان

ويوزن اذ لا موازن له فانه لا ضد الايمان له الا
الكفر وحال وزنه شم الصراط حسبما ورد على متن جهنم
جهنم وفي رواية على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد
من السيف يمر عليه جميع الخلق فيجوز اهل الجنة
وتزل به اقدام اهل النار كما قال وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا و
نذر الظالمين فيها جثيا وفي الصحيحين وان المؤ
وان المؤمنين يمرون على عليه سراعا كطرف العين
او كالبرق وكالريح وكاويد الخيل والركاب والى هذا
اشار الناظم بقوله وجرى الا ان هذا الجري لا يحصل
لكلهم فكان الانسب ان يقول ومر بمعنى مرور و
قوله بلا اهتبال اى بلا كذب وافتراء او بلا اعتبار
على شئ ففي القاموس اهتبل كذب كثيرا وعلى ولده
اكل اما ما ذكره القدسي من ان المراد به ثقل البدن
وما قاله غيره بانه بمعنى النقص فغير ظاهر في المعنى
كما لا يخفى ثم هو متعلق بجري او بخبيره وهو حق اي
الحق المقدر او بحق مطلقا ولو يبعد ان يكون هو
خبر جري وفي الجملة رد على المعتزلة في انكارهم كلا
كلما من الميزان والصراط مستدلين بادلة واهية

يستحقون به ان يعذبوا فى نار حاميه ومرجو
شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال
صفة للكبايد اى الذنوب الثقال امثال الجبال والخير كله
مجموع فى اربعة النظر والحركة والنطق والصمت فكل نظر
لا يكون فى عبرة فهو غفلة وكل حركة لا يكون فى عبادة فهو
فتوة وكل نطق لا يكون فى ذكر فهو لغو وكل صمت لا
يكون فى فكر فهو سهو والمعنى شفاعة اهل الخير من
الانبياء لاهل الذنوب من الكبايد فضلا عن الصغايد
مرجو والمراد بالكبايد هنا قاعد التراى بقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشراى به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء اى بالشفاعة وغير ذلك فروى الترمذى وغيد
ان النبى عليه السلام قال شفاعتى لاهل الكبايد
من امتى وفى رد على المعتزلة حيث لم يقولوا بالشفا
عة الا فى علو الدرجة مع قولهم ان اهل الكبائر مخلدون
فى النار وفى سنن ابن ماجة عن عثمان بن غفان
رضى الله تعالى عنه مرفوعا يشفع يوم القيمة ثلثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واعلم ان قولهم
مرجو يوهم ان الشفاعة ظنية وليس كذلك
بل هى قطعية لورود احاديث مشتهرة كادت

ان يكون

ان يكون متواترة وقال ابن جماعة الناس على قسمين
مؤمن وكافر فالكافر في النار اجماعا فالمؤمن على
قسمين طايع وعاص فالطايع في الجنة اجماعا
والعاصي على قسمين تائب وغيره فالصالح تائب
في الجنة اجماعا وغير التائب في مشيت الله سبحانه
وتعالى والدعوات تاثير بليغ وقد ينفيه اصحاب
اصحاب الضلال الدعوات بفتحتين جمع الدعوة
بمعنى الدعاء والمعنى ان الدعوات المطيعين لله تا
ثير ابليغا في صرف القضاء المعلق دون المبرم لقوله
تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله صلى الله عليه وسلم
لا يرد القضاء الا الدعاء رعاه رواه الترمذي وقال
حسن غريب ورواه ابن حبان والحاكم ولفظهما
لا يرد القدر الا الدعاء لقوله عليه السلام الدعاء
ينفع مما نزل رواه البزار والطبراني والحاكم وقال
وصحيح الاسناده كذا دعاء الاحياء للاموات له
تاثير بليغ في تخفيف الذنوب ورفع العذاب اورفع
الدرجات لقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
وللمؤمنين منات فانه قاضي حاجات الحاجات
ورافع واود البليات والاد الناظم بقوله اصحاب

الضلال المعتزلة حيث خالفوا في هذه المسئلة اهل
اهل الهداية في اهل السنة والجماعة واما اجابة دعوة
الكافر ففيه خلاف بين مشايخ الحنفية ونقله الروياني
الروياني في كتابه بحر المذهب عن شافعية و
نفي الاستجابة فيه هو المنقول عن الجمهور عاما ذ
كر في شرح العقايد وكان مستند لهم ما نقله البغوي
في معالم التنزيل عن الضحاك في قوله تعالى وما
دعاء الكافرين الا في ضلال اما المحققون فعلى
ان هذا في العقبى واما الدنيا فقد يقبل الله دعاء
الكافرين لانه حين قال ابليس رب انظرني الى
يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم فاجاب دعاءه في الجملة ولقوله عليه السلام
اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافرا فانه ليس دونها
حجاب رواه احمد وغيره مرفوعا عن انس ودنيانا
حديث والهيولى عديم الكون فاسمع باجتذال
الهيولى بفتح الهاء وضم الياء المشددة وقد تخفف كما
ههنا القطن وشبه الاوابل طبقة العالم به او هو في اصطلا
حهم موصوف بما يصف به اهل التوحيد الله سبحانه
انه موجود بلا كمية وكيفية ولم يقدرن به شئ من

سمات الحديث ثم حلّت به الصفة واعترضت
به الاعتراض فحدث منه العالم كذا في القاموس وقيل ٧٨
الهيولى عند الفلاسفة اسم لما يتخذ منه الاشياء كا
لخشب يتخذ منه الباب والحنطة يتخذ منه الدقيق
والتراب يتخذ منه العمارة والاجتذال بالذال المعجمة
بمعنى القرح والحديث فعيل بمعنى الفاعل والعديم بمعنى
بمعنى المفعول والمراد من الدنيا هنا المخلوقات باسرها
من جواهرها واعراضها والمعنى ان العالم وهو كل ماسوى
الله بظاهرها وباطنها حادث باحداث الله تعالى
اياها وايجادها وبابقائها بامدادها وان القول بكون
الهيولى وهو اصل العالم ومادة بنى آدم من العنا
صر الاربعة قديما في الكون عديم وغير موجود فان كل
الاشياء كلها مخلوق له سبحانه وكان الله ولم يكن
معه شيء وهذا هو المذهب الحق الذى عليه جميع اهل
الملل من اهل الاسلام واليهودى والنصارى وغيرهم
هم اتباع الانبياء عليهم السلام وانما خالفهم
الفلاسفة والحكماء المتقدمون القائلون بقدم
العالم وقد اجمعوا على كفرهم وكفر من تبعهم من
الانام فاسمع حال كونك ملتبسا بالسرور الذى

يوجب النور على ظهور النور فانه يفيد على ان الله
قادر على ايجاد المعدوم واعدام الموجود وللجنات
والنيران كون عليها مرّ احوالٍ حوالٍ ضمير عليها
راجع الى مجموع الجنات والنيران ومرّ مصدر وهو
مرفوع بالابتداء مضاف الى احوال جمع حال او حول
وهو السنة والخبر عليها مقدم وخوال جمع خال او
خالية بمعنى ماض او جارية ومعنى البيت ان
للجنات بطبقاتها ودرجاتها والنيران بطبقاتها
ودركاتها وجود الآن وثبوتا فيما قبل ذلك
من الزمان كما يستفاد من القران نحو قوله تعالى
في الجنة اعدت للمتقين وفي النار اعدت للكافرين
بصيغة الماضي وهذا الذي عليه اهل السنة خلافا
لاكثر المعتزلة هذا وفي بعض الشروح ذكروا
ههنا قوله ولا يفنى الجحيم البيت وفي شرحنا قد
تقدم والله اعلم وذا الايمان لا يبقى مقيما بسوء الذنب
في دار اشتعال حاصل البيت ان في مذهب اهل السنة
ان صاحب الكبيرة لو مات من غير توبة لا يخلد
في النار خلافا للمعتزلة والخوارج بناء على ما ذهبوا
من خروج العبد بالمعصية عن الايمان ولنا قوله

تعالى

تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن شاء وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين
لابي ذر رضي الله تعالى عنه ما في عبد قال لا اله الا الله
ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان
سرق الحديث ولا يمكن دخول الجنة قبل دخول
النار لانه باطل بالاجماع فيتعين خروج من
يشاء تعذيبه من النار في عاقبة الامر وقد سبق
ان اعمال الاركان غير داخلة في حقيقة الايمان
فلو فعل جميع السيئات سوى الشرك فهو مؤمن
كما ان الكافر لو اتى بجميع الطاعات وله يصدق
الله ورسوله فهو كافر ثم الاشتعال بالعين المهملة
وهو الصواب والمراد اشتعال لهب الجحيم وقد
وتعب الجحيم وقد تصحف على الشارح القدسي
فضبطه بالغين المعجمة ثم تكلف فقال وقيل
لها ذلك الاشتغال اهلها بالتضرع والدعاء والندامة
والاشتغال بها هي وما فيها من الحيات والعقارب
بابد ان اهلها وفيه ان الاشتغال امر مشترك
بين اصحاب الجحيم وارباب النعيم قال الله تعالى
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم

في ظلال على الارائك متكئون لقد البست للو
للتوحيد نظما بديع الشكل كالسحر الحلال
لام التوحيد للتاكيد لكونها زائدة داخلة بين
الفعل المتعدى ومفعوله ونظما مفعوله ونسخة و
شيأ والمراد به المنظوم وهو الكلام المقفى الموزون
على سبيل القصد وشبه النظم بالالتباس والمنظوم
بالملبوس مجازا وسماه وشيا لانه زينة الكلام
كما ان الالباس زينة للوبس على وجه النظام
وبديع الشكل صفة نظما او وشيا اى غريبا شكله
وهيئة مثل السحر يحل محله ويشارك صفة والسحر
عند الحكماء قوة فى النفس تتاثر عنها الاشياء
فى غير استعانة بعريسه ولو غيرها قاله ابن جماعة
وقال الرازى فى تفسيره وهو فى غرر الشرع صفة السحر
عند الحكماء مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل
على غير حقيقة ويجرى مجرى الشعوذة والخداع و
اذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مفيدا فيما يمدح
ويحمد كقوله عليه السلام ان من البيان لسحرا اى
بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشئ المشكل
ويكشف عن حقيقة الحسن ببيانه فيستميل القلوب

اليه

اليه كما يستمال بالسحر فوجه تشبيه النظم بالسحر استجلاب
كل منهما القلوب بالمحبة وفي هذا البيت من بديع
الاحتراس حيث وصف السحر بالجلال فان الاحتراس
عندهم هو ان يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه
فيغفر له فيأتي بما يخلصه من ذلك لئلا يقع لاحد
عليه اعتراض هنالك يسلي القلب كالبشرى يروح
ويحيي الروح كالماء الزلال المراد هنا بالقلب الشكل
الصنوبري لا اللطيفة القائمة به وهي البصيرة على ما قاله
ابن جماعة ولا يخفى بعده في هذا المحل فان تسليته
تفرج عنهم نزل به والبشرى البشارة بالخير السار
لانه يتغير به والروح بفتح الراء الراحة وهو من تبطة
بسيلي والمعنى لا ينال القلب مشقة وتعب بل يحصل
له راحة وطرب لكون مبناه نظاما بالهدا او معناه تاما
ظاهرا والروح بالضم جوهر نوراني له سريان في البدن
كسريان ماء الورد كما قاله ابن جماعة وجماعة آخرون
والزلال بضم الزاء الماء العذب الصافي الذي لا يخالطه
شيء والمعنى ويكون هذا النظم سببا لحيوة الروح وهو
العلم عن موت الجهل كما ان الزلال سبب لبقاء من
بقي به رمق في الحال بحكم الملك المتعال فخوضوا فيه حفظا

واعتقادا تنالوا جنس اضاف المنال الاعتقاد جزم
القلب وربطه على الشئ والمنال العطاء اى اسرعوا
فى هذا النظم من جهة حفظ المبنى واعتقاد المعنى
غير مقتصرين على مجرد المطالعة والاكتفاء بالمقابلة
تبلغوا اضاف العطايا من الله تعالى فى الدنيا والعقبى
وكونوعون هذا العبد دهر بذكر الخير فى حال ابتهال
العون المعين والمراد بالعبد نفسه وهذا يشار به الى
الحاضر ومن فى حكم الحاضر والمراد بالدهر الزمان والعمر
وقد يطلق على قطعة منه ويشير اليه بتنكيره هنا و
نصبه على الظرفية ويذكر متعلق بعون وفى حال بذكر
المعنى اعينوا هذا العبد المصنف وعوو ساعدوا العبد
الفقير المصنف بذكر الخير له والدعاء والاستغفار فى حقه
حال نصر عكم الى الله سبحانه ما تيسر من الدهر كله
او بعضه فان دعوة المؤمن لاخيه بظهر غيبه مستجابة
لعل الله يعفوه بفضل ويعطيه السعادة فى المآل
بقراء يعفوه بالاشباع كما هو قراءة ابن كثير من السبعة
ولعل المترجى والعفو ترك المؤاخذة والمعرف تعد
تعدية بعن فيكون من باب الحذف والايصال كقوله
تعالى واختار موسى قومه والمآل بالهمزة قبل الالف

المرجع والعاقبة والمراد به الآخرة اذ لا سعادة الا
بسعادة العاقبة وسلامة الخاتمة كما ورد لا عيش
الا عيش الآخرة والى الله ادعو كنه وسعى لمن بالخير
يوما قد دعالى اى والى فى جميع عمرى خصوصا فى اخر
امرى ادعو ربى وهو حسبى غاية وسعى وطاقتى
ونهاية جهدى وطاعتى لكل من دعالى من الانام
بالخير يوما من الايام فنسأل الله ان يرحم الناظم
وجميع مشايخنا الكرام وابانا واسلافنا الفخام
وان يختم لنا ولاحبائنا بالحسنى وان يرزقنا
المقام الاسنى مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين تمت الرسالة الفارقة بين الحق والباطل
والبطلان رحم الله لمن دعا كاتبه باللسان والجنان
ورضى الله لمن اصلح نقصانه بمرمة الغفران كتبه الفقير
اسمٰعيل ابن محمد لطلب رضاء الرحمن تغمد له
ولوالديه بالرحمة والغفران سنة
١١٥٦

هذا كتاب اربعة جواهر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي عليه الصلوة السلام اربعة اشياء الجواهر
موجود في بني آدم يزيلها اربعة فالعقل والدين والحياء
والعمل الصالح اما الاشياء التي يزيل الجواهر فالغضب
يزيل العقل والزنا يزيل الدين والطمع يزيل الحياء و
الغيبت يزيل العمل الصالح قال النبي عليه السلام
العلماء بين الامة كالملح في الطعام لا زلة للطعام
الا مع الملح ولا يصلح الامة الا مع العلماء قال النبي
عليه السلام علامة اهل الجنة سبعة ان يكون
وجهه مليح ولسانه ذاكرا وقلبه خاشعا ويده
سخيا وصلوته كثيرا وصومه كاملا ويسلم
كل مسلم يلقاه قال النبي عليه السلام علامة اهل
النار سبعة وهي ان يكون وجهه عبوسا ولسانه
فاحشا وقلبه قاسيا وصلوته قليلا وصومه
ناقصا ويده بخيلا ولا يسلم كل مسلم يلقاه
قال النبي عليه السلام لا يدخل الجنة من كان في
قلبه مثقال ذرة من الكبر الكبر ولا يدخل النار
من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال النبي
عليه السلام سيأتي زمان على امتي لا يعلمون العلماء

الا

الا بثوب جديد ولا يستمعون القرآن الا بصوت
حسن ولا يعبدون الله الا بشهر رمضان قال النبي ٨٢
عليه السلام من سجد لبني آدم فقد كفر قال النبي عليه
السلام من سمع الاذان ولم يحضر الجماعة حرم الله
عليه الجنة وحل له النار قال النبي عليه السلام
خير الناس من ينفع الناس شر الناس من
يضر الناس قال النبي عليه السلام قال من كان
له ولد صالح فهو حي بعد موته في قبره ومن كان
له ولد فاسد فهو مسكين في قبره بعد موتها قال النبي
عليه السلام من اشترى خمرا بدرهم حلال فكانما
قتل الف عابد فكانما زنا امرأة محصنة فكانما
فكانما قتل اباه وامه ومن شرب الخمر قدحا خرج
عنه ايمانه من بدنه ولم يرجع اربعين يوما ومن شرب
الخمر قدحان لم يقبل الله تعالى ثمانون يوما فاعتبر
على هذا قال النبي عليه السلام من اكل تراب فكانما
اكل لحم ميتة ولحم خنزير قال النبي عليه السلام
من تعلم ولده اية من القران خير له عبادة الف سنة
صيام نهار وقيام ليال وخير له من الف دينار تصدق
الى الفقراء والمسكين قال النبي عليه السلام من اكرم

عالما فقد اكرمني ومن جلس عالما فقد جلسني
قال النبي عليه السلام ومن مات في طلب العلم قبل
الحصول بعث الله تعالى ملكان يتعلمان الى يوم
القيمة قال النبي عليه السلام ومن مات ترك الفجر
تبرأ منه الايمان ومن ترك الصلوة الظهر تبراء
منه الملائكة ومن ترك صلوة العصر تبرأ منه القران
ومن ترك صلوة المغرب تبرأ منه الرحمان قال
النبي عليه السلام خلق الله الحمار من حجر الجنة والخيل
من ريح الجنة والبقر من زعفران الجنة ومن مسك
الجنة والبعير من عنبر الجنة والغنم من عسل الجنة
والمعز من مسك الجنة قال النبي عليه السلام من
تبتم وجه امراته فله عشر حسنات ومن قبلتها فله
عشرون حسنات ومن ضم بها صدره فله ثلثون
حسنات ومن جامعها فله ثلث مأته حسنات
واذا غتسل من الجنابة خلق الله تعالى كل قطرة من
الماء ملكا يسبحون لها ويستغفرون لها الى يوم
القيمة قال النبي عليه السلام لو مر على قرية من
قرى المسلمين او بلد من بلد المسلمين عالما او متعلما
ولم يلبث ساعة ولم ياكل طعاما ولم يشرب شرابا

ودخل من جانب وخرج من جانب آخر رفع الله تعالى
عذاب أهل هذه البلد او القرية اربعين يوما قال
النبي عليه السلام من سقى مؤمنا فكانما اعتق الف راس
من ولد اسمعيل ومن سقى كافرا فكانما اعتق رقبة
مؤمنة ومن سقى منافقا فكانما صام سنة ومن سقى طيرا
فكانما صام عشرين سنة ومن سقى قردة او بهيمة او غير
ذلك شافع له يوم القيمة ومن سقى كلبا فكانما صام
ستين سنة ومن سقى شجرة او غيرها اعتق الله تعالى
يوم القيمة من النار قال النبي عليه السلام اربعة اشياء
في الدنيا غريب من الناس اولها القران في القلب الفاسق
وهو غريب والعلم بين الجاهل وهو غريب والمسجد لا يصلون
فيه صلوة وهو غريب والمصحف لا يقرأون منه وهو غريب
قال النبي عليه السلام من تكلم عند الاذن خيف عليه زوال
الايمان وفي حديث آخر من اراد عمرا كاملا فليتكلم عند الاذن
قال النبي عليه السلام من منع طعاما من الجايع منع الله تعالى
فضله يوم القيمة ويعذبه قال النبي عليه السلام اذا قرء القران
في مجلس ينزل الملائكة من السماء الى الارض يجلس مع القوم
فاذا فرغ من القران صعد صعد الملائكة الى السماء قال الله تعالى
اين جئتم يا ملائكتي يقول الملائكة يا الهي وجدنا في الارض

عبدك يقرأون القران فسمعنا قال الله تعالى يا ملائكتي
اشهدوا انكم قد غفرت لهم قال النبي عليه السلام ان الضيف
اذا دخل بيت اخيه المؤمن دخل معه الف بركة رحمة وغفر الله
ذنوب اهل ذلك البيت وان كان ذنوبه اكثر من زبد البحر وورق
الاشجار واعطاه الله تعالى ثواب الف شهيد بكل لقمة حجة
وعمرة وبنى الله لهم مدينة في الجنة قال النبي عليه السلام
ومن اراد مصاحبا فالله يكفيه ومن اراد كنزا فالقناعة يكفيه
ومن اراد واعظا فالموت يكفيه ومن لا يكفيه بهذه الاربعة
فالنار يكفيه قال النبي عليه السلام لا يشرب الماء قائما الا
بعد الوضوء وعنه ماء زمزم قال النبي عليه السلام الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر الجنة دار الاسخياء ما يفتح باب
الجنة الا السخي قال النبي عليه السلام ميت لا يعذبون
في قبورهم من مات يوم الجمعة ومن مات في شهر رمضان
ومن مات من الطاعون فهو شهيد من مشارق الانوار قال
النبي عليه السلام من ترك الصلوة فلا يسلم عليه واذا طلب
امرأة فلا تزوجوها واذا مرض فلا تعودوه واذا
مات فلا تحضروه على الجنازة ولا تدفنوه في قبر المؤمنين
فانه منافق في الدنيا والاخرة والزبور والانجيل والتورية
والقران قال النبي عليه السلام الصوم والصلوة محبوستان

ومن اراد مصاحبا يكفيه القران

بين السماء والارض ولم يعرج الى خزينة الله حتى تؤدى نصف
صدقة الفطر لقوله ع من صام رمضان ولم يؤدى
نصف صاع من بر كان صومه معلقا بين السماء والارض ٨٤
قال النبى عليه السلام من قصر شاربه فله عند الله لكل
شعره الف مدينة الف دار وفى كل دار الف قصر وعلى كل
قصر الف سرير وعلى كل سرير الف بشر من حور وينظر الله
له كل يوم عشر مرات قال النبى عليه السلام من اراد النجاة
من الفقر فعليه بقراءة تبارك الذى بيده الملك ومن اراد
النجاة على القبر السلامة فعليه بقراءة الدخان ومن اراد النجاة
من شر الجار فعليه بقراءة المعوذتين ومن اراد النجاة من
عطش القيمة فعليه بقراءة يس ومن اراد النجاة بقضاء
الحاجات فعليه بقراءة الفاتحة الكتاب ومن اراد ان يشرب
من حوض الكوثر فعليه بقراءة انا اعطيناك الكوثر
نقل من المصابيح قال النبى عليه السلام قوائم الدنيا باربعة
اشياء الاول بعلم العلماء والثانى بعدل الامراء والثالث
سخاوة الاغنياء والرابع بدعاء الفقراء لولا علم العلماء
لهلك الجهلاء لولا عدل الامراء لياكل الناس بعضهم
بعضا كما ياكل الذئب الغنم لولا سخاوة الاغنياء لهلك
الفقراء لولا دعاء الفقراء لهلك السماوات والارض صدق

حبيب الله قال النبي عليه السلام كل لوب حرام والاستماع
فسق والتلذذ نفاق ومن قال حلالا فهو كافر قال النبي
عليه السلام من تكلم في خمسة مواضع احبط الله عمل اربعين
سنة اولها في المسجد والثاني قراءة القرآن والثالث في ذكر
العلم والرابع في الاذان والخامس في المقبرة قال النبي عليه
السلام من كان في قلبه ذرة من حب العلماء لا يدخل النار
ومن كان في قلبه ذرة من بغض العلماء لا يدخل الله الجنة
قال النبي عليه السلام يقول اليهودي الحمد لله الذي خلقني
يهوديا ولا خلقني مجوسيا وقال المجوسي الحمد لله الذي
خلقني مجوسيا ولا خلقني كافرا وقال الكافر الحمد لله الذي
خلقني كافرا ولا خلقني كلبا وقال الكلب الحمد لله الذي
خلقني كلبا ولا خلقني خنزيرا وقال الخنزير الحمد لله الذي
خلقني خنزيرا ولا خلقني تارك الصلوة قال النبي عليه
السلام المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق في المسجد
كالطير في القفص قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عجلوا
الصلوة قبل القوة وعجلوا التوبة قبل الموت قال النبي
عليه السلام الدنيا ساعة فاجعلها طاعة قال النبي عليه
السلام البخيل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا والسخي لا يدخل
النار ولو كان فاسقا قال النبي عليه السلام من اكل من
كسب حلال فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها

شاء

شاء قال النبي عليه السلام من صلى الوتر في بيت ليلة
الجمعة له لا يكتب عليه خطيئة الى الجمعة المستقبلة وان كان
مات فيما بينهما مات شهيدا وغفر الله له بكل ركعة ذنب
سنة وكتب الله له عبادة وبنى له مدينة في الجنة قال
النبي عليه السلام الدنيا جيفة وطالبها كلاب اولها عمارة
واخرها خراب قال النبي عليه السلام اذا قراء المؤمن
آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله تعالى
قبر كل ميت من مشرق الى مغرب الاربعين نورا ووسع الله عليهم قبورهم ورفع لكل ميت درجة
فاعطى للقارى ثواب ستين سنة وجعل الله لكل حرف
ملكا يسبح له الى يوم القيمة قال النبي عليه السلام
عليكم بالابكار فانهن اشد حبا وان قل حسنا
قال علي كرم الله وجهه لسان العاقل في قلبه و
قلب الغافل في لسانه تمت الكتاب بعون
الملك الوهاب اللهم اغفر لي ولوالدي ولاخواتي

٨٥

روى عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله

روى عن ابي هريرة رضي الله قال مات رجل فزمن رسول الله فقال النبي عم خلف جنازته ليصلي عليه فتحرك الكف فنظر اليه ابو بكر ووجد فيه حية تمص دمه واكل لحمه فقصد ابو بكر رضي ان يضربها فقطعت الحية تعالى فقالت اشهد ان لا اله الا الله محمد الرسول الله لم تضربني يا ابا بكر وليس لي ذنب فامرني الله ان اعذبه الى يوم القيمة فقال ابو بكر ما خطاءك قالت لثلث خطاء الاول تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة والثالث لم يسمع قول العلماء تمت

بوندہ بوقی یرلر قردا شلرسز قلمك بن کیده یورن تمام اولدی
بوندہ اشم سفر دوشدی کیده یورن نولدی بسم اغرب باشم تمام اولدی
بوندہ اشم اغلسك قومم قردا شم بن اخرته کیده یورن کل انا اوتر قرشومه
باق کوزمیله قاشمه بلکه کیمز مزم دوشکه ایضا کوك بنی طشر جقاین یاوز دنیاك
بقین انامی اوده یقین ایضا کل بباصیرتك ه بندن یزکوتر بنی اندیسزی
کورشم بوکوندن بن اخرته کیده یورن کمسیه قلمازبوفانی بزدن اول کلان فانی
صوك کورشم دز بوکونی ایضا جانم انا کوزم انا سودك امدم فان فانه
حلال ایله دونه دونه بن اخره کیده یورن انام اغله یانه بوالاده کلمم کینه
یاشلر دوکر دانه دانه بن اخرته کیده یورن انا بنی کوتور کزدم قبرم دوزدم
سنم قزدرشمدن صکره عمرم ازدر بن اخرته کیده یورن یارنلرم کلسون
کیسون اخرته حقین حلال ایسون ازدر مزدن دعا ایسون بن اخرته کیده یور
اخرته دون دوم یوبی بك کوچ ایش ویرمك جانی سز یالکز قومك بنی
بن اخرته کیده یورن قلدرك صقلدی جانم لب ازدی جانم تانم
قبلیه دوندرك یونم بن اخرته کیده یورن عمم یانمه کلمدی الوم
الینه المدی دردمه درمان بولدی بن اخرته کیده یورن بنی بر سهل
کوتورك باشم دن دی یاترك جور یانمه اوتورك بن اخرته

کیده یورن

كيد يورن • جق جق جفا اتدم سكا انا حلال ايله بكا اول يرادن
حقدن يكا بن اخرته كيد يورن • اونودايم بوفنا يي اغلتدم قريب
انا يي براغوب يالان دنيا يي بن اخرته كيد يورن • يوكه يتدي بن
كوجيم كورم ياشلرين صاچيم قارلو صولر ويرايجيم بن اخرته
كيد يورن • كالك سن بني دندرك اغاجدن اته بندورك قبر مدن
يكا كوندورك بن اخرته كيد يورن • بودن النمزه يازي الله اصمر لدم
سزي دعادن اونوتمك بزي ابن اخرته كيد يورن • اغلمه انا اغلمه
كندكه زحمه ايلمه بنم يوركيم ضغلمه بن اخرته كيد يورن • باشه
نكلر بلمزم بلكه صباحه قالمزم بردخي بوندن كلمزم بن اخرته
كيد يورن • كل انا باشمه بغله جقر لباسلرم يغله اوغل اوغل
ديه اغله بن اخرته كيد يورن • عزرائيل الجق جانم صب
دوكندي عمرم تنم كفن اوله جمله دونم بن اخرته كيد
يورن • تز بني قويك طونمه يارنلر كلسون يانمه مرسنلر
دكسيك سنمه بن اخرته كيد يورن • بن اوجودم كوكل
قوشون اقتدم كوزمك ياشن اوزن ايلك مزرطاشن بن

آخرته کید یورن • خبر ایلك دوسلر کلسون یانمزده بله
اولسون آخرت حقنی حلال قیلسون بن آخرته کید یورن •
نمازه صلاد سکلر کفنم بوخور لسکلر بنی خوشجه یوسکلر •
بن آخرته کید یورن • انام هرکون یانسون توتسون بو بامر
بنی قوسك کیشیوك حوجم بنی تلقین ایتسون بن آخرته کید یورن
قویایم بوندده وارمی اوکمز اولا بن یارمی صله ایلك مزارمی بن
آخرته کید یورن • بن کیدرم کندم ایچون غفلتدن کوز کزاجك •
اضقاط جلمه کجه یك بن آخرته کید یورن • طعاملر یدیریك اجه
ایلك لر ایلك محتاجه دعا ایلك کوندوزجه بن آخرته کید یورن •
دنیادن کیم خیر کوره عمرم کیدر قریره اوغول لریك ارد صیره •
بن آخرته کید یورن • بنم یتم لریم دکمك وار یره یق یره سویمك •
اویکزه وارسه قومك بن آخرته کید یورن • بنم یتملریم قالسون
قیمتینی کملر بلسون دوسلره امانت اولسون بن آخرته کید یورن •
اجلر یولوم بغلر بنم جکر جکیم طغلر بنم انام اغلر بنم بن
آخرته کید یورن • بن صوصدم یندی یورك کید جکم یولر ایراق •

انام انام ایلمز فراق بن آخرته کید یورن بن یاترم دونه دونه
یورمز انام یانه یانه عمر دائیلیک قصدی جانه بن آخرته ٨٧
کید یورن یونس امر رمز سویلمز سزی قان یاشلری دوکمز
کوزی دعادن اونوتمك بزی بن آخرته کید یورن

تمت تمت

بر بزرگان کلدی التی ایلق یولدن یوسف جقردی قودن کولدن
یوسفی ایلمش مصره سلطان اغلمز یعقوب اغلمز یوسفم دیو
یوسفی قیونه الوب کتدیلر صمر انلر قورتلره بهتان اتدیلر
یوسفی قورت یدی دیدیلر اغلمز یعقوب اغلمز یوسفم دیو
یوسفی قرداشلر قیویه اتدی حق امر ایلدی جبرائیل طوتدی
قیونك دبنده بر زمان یاتدی ایضا یوسف درسن الوب اوقومز
اولدی دیلی بولبول کبی سویلمز اولدی ماه یوزی قرشومده بلقمز
اولدی ایضا دکمز اولدی دائم کوزلری یاشی ایندر دلردی قیای طاشی
یوسفه حیف اتدی اوری قاردشی ایضا مولام دستور ویرسه
طاغلره جقسم کوز اوروب الجغه یوکسیه باقسم یوسفم قوقسون بردخی
قسلم بن یعقوب ایدم کندی حالمده الله ذکر ایدردم دائم دیلمده

يوسف الدردير كنعان الندى اغلر يعقوب اغلر يوسف دير

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن خلق سواه وشرفه بمحمد

واصطفاه عليه الصلوة والسلام وعلى

اله وصحبه الكرام فلما رايت حديثا

من احاديث سيد المرسلين وخاتم النبيين

الذي نزل في شانه وانت اصدق

الصادقين وما ارسلناك الا رحمة

للعالمين وهو من حفظ على امتي

اربعين حديثا من امر دينها حشره الله

يوم

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَقِيهًا عَالِمًا فَتَشَوَّقْتُ لِـ

لِشَرْحِ الْاَرْبَعِينَ مِنْهَا بِالْاَلْفَاظِ التُّرْكِيَّةِ

بِالنَّظْمِ تَسْهِيلًا لِضُعَفَاءِ الْاُمَّةِ عَلَى النَّهْجِ

مُؤْمِنَهٔ فَرْضَ اُولَدِی اَکْلَهٔ طَالِبِ عِلْمِ اُولَغَی اُولَدِی بُومَعْنِیَهٔ شَاهَلِهٔ مُصْطَفَائِلَاتُ بُوبِرِنْجِی

طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ

اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهٖ وَلِسَانِهٖ

مُؤْمِنِ اولدرکہ سلامت بولہ اندن مُؤمنین جملہ سی اولہ انک دستندن دیلندن امین

لِكُلِّ شَيْءٍ صِيقَالٌ صِيقَالُ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللّٰهِ

ویرمجی وارڈر اکرجہ جملہ اشیایہ جلا ادملک قلبین مجلا ایلین ذکر خدا

لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْاِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ اَبَدًا

بخلہ ایمانی جمع اتمز محقق تا ابد عبد مؤمن قلبنہ اول قادر وحی صمد

مَنْ اِسْتَخَفَّ الْعُلَمَاءَ خَسِرَ الدِّينَ وَمَنِ اسْتَخَفَّ الْاُمَرَاءَ خَسِرَ الدُّنْيَا

عالم ایدن حقارت دین بنیادین یقدر بکلدی تخفیف ایدن دنیاسنہ ایلدی خسران

اِنَّ اَحْسَنَ الْحُسْنِ اَلْخُلُقُ الْحَسَنُ

ایو ایلوکدر غایت ایوسی ادمہ خلق حسن حق بیلہ اشبو سوزی شاهد بیلدی حسن

مَنْ اِحْتَقَرَ عَالِمًا فَهُوَ مُنَافِقٌ مَلْعُونٌ فِي الدُّنْيَا

حق بیله اشبو سوزی کم عالمی تحقیر ایدر شبه سز ایکی جهانده ملعون اولور

مَنْ خَالَطَ الْاَخْيَارَ وَقَرَ مَنْ خَالَطَ الْاَرْذَالَ حُقِّرَ

صحبت اخیار ایدن بولور وقار عزیز صحبت اراذل ایدن بولور خوار ذلیل

اُمُّ جَمِيعِ الْاَدْوِيَةِ قِلَّةُ الْاَكْلِ

حفظ ادب اشترسك ایله جوق یمه اصل ادب اولدی جون جوق یمه جوق سویله

اُمُّ جَمِيعِ الْاٰدَابِ قِلَّةُ الْكَلَامِ

حفظ ادب اشترسك عادت ایت جوق سویلمه اصل ادب اولدی جون جوق سویلمه

اَلنَّظَافَةُ مِنَ الْاِيمَانِ

جزدر ایماندن نظافة درطهارت شرع دین کول بولنمز بولنماسه صفین عذاب ایدر

اَلْجَنَّةُ دَارُ الْاَسْخِيَاءِ

الجنت فردوس اولدی جونکه دار الاسخیاء ای برادر کل سخاوت ایله اشترسك بنا

اَلصَّبْرُ نِصْفُ الْاِيمَانِ

یاری اکله نصف ایماندر دیدی صبر رسول هر بلایه صابر اول کم اولیه ایمانی ضعیف

صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ

ناکهان سوی فعالندن ایدیشه خشم رب سر له ایله صدقه کیم صدقه ایله

كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ

حق تعالی اشترسك ایله عفو کناه جرمکه ایله ندامت دردیله

ترك

تَرْكُ الدُّعَاءِ مَعْصِيَةٌ

در حبیب مصطفی ترک دعا عصیان اولور قل تضرعکم قبول حضرت رحمان اولور

عَلَمُ الْاِيمَانُ الصَّلَوَاتُ

قلبدی ایمانه علامت جون نمازی مصطفی قل نمازی ضد قلبه نفاقدر اولور

اَلسَّخِيُّ فِي جَنْبِ اللّٰهِ وَاَنَا رَفِيقُهُ

قل سخاوت کم سخیلر اولور قریب عدن اولور قصور در رفیق شاه کونین اولور

اَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اَللِّسَانُ

اوملیه اوزه سخندن اوزکه احسان اولیه سوزی بازدر کمسنه معنیده انسان

مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اَنْ يُذْكَرَ بِلِسَانِ الصِّدْقِ

دولتو نجیبه انسانك دعالمده نشان صادق القول اولان در دیدی فخر جهان

وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللّٰهِ عَلَى مَنْ اَغْضَبَ فَحَلُمَ

هر کشی کیم خلم ایده شول دمده کیم مغضوب اوله واجب اولور کیمسنه محبوب اوله

مَنْ نَصَرَ اَخَاهُ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ

هر کیه غیبنده معینی اولدایم مومنك یاربی الله اولور شکسز ودعالمده انك

اَلرَّجُلُ بِالْوَصِيقِ كَالشِّمَالِ بِالْيَمِينِ

هر کیم انك صدقه بر هسنین اولیه صوللیه تشبیه ایدر لرکیم عین اولیه

لَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ

خیر کلمز اولفت اتمدك کیشیدن خلقله اولفت ایلمکدر خلق حسن

مَنْ تَوَاضَعَ لِلّٰهِ رَفَعَهُ

اَیلَین اللّٰه ایجو عالمده خلقه مسکنت دوجهانده دیدی اللّٰه

لَعَنَ اللّٰهُ فَقِیرًا تَوَاضَعَ لِغَنِیٍّ لِاَجْلِ مَالِهِ

مالی ایچون اغنیایه مسکنت اتسه فقیر دركاه محمد لعنت کوندرر

اَلْکَاسِبُ حَبِیبُ اللّٰهِ

همتلك صرف ایله هر دم اتمکه وکسب وکمال کاسبه دیدی

اَلْاَمَانَةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ وَالْخِیَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ

ارتدرر رزقی امانت هم ویرر قلبه غنا ارتدرر فقری خیانت هم

اَلَا اِنَّ الْکَذِبَ یُسَوِّدُ الْوَجْهَ

اکه اولکم یوز قرا سیدر جهانده هم یالان مصطفا نك قولی

اَلْبَخِیلُ فِی النَّارِ وَرَفِیقُهُ اِبْلِیسُ

بخل ترك ایله بخلك یدیرر نار جحیم هم رفیقی اولور دوزانك

مَا خَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ وَلَا خَسِرَ مَنِ اسْتَخَارَ

مشورت ایله اشلین اشی پشیمان اولمدی استخاره ایلین امیدنده

مَنْ تَرَكَ سُنَّتِی فَلَیْسَ مِنِّی

خوفی غالب قلکه هر که ترك سنتی ایلیه دیدی اللّٰهك اکه

مَن زَارَ قَبرِي فَقَد وَجَبَت شَفَاعَتِي

مُصطَفَانك قَبرِي بِي هَر كِم زِيارَت اَيلَيه واجِب اُولدُرَاكه حَضرَتِده شَفَاعَت اَيلَيه

مَن اَكرَمَ جَارَه وَجَبَت لَه الجَنَّة

اُولكِيم هَر جِوَارَه هَر دَم اِيذَه هَر مَنِي واجِب اُولدُرا نوكيمون حَق اَيدَه جُوق رَحمَتِي

مُعَادَةُ العَاقِلِ خَيرٌ مِن مُوَالَاتِ الجَاهِلِ

صِدِق جَاهِلدَن اَحسَن اُولدِي بُغضِ عَاقِلدَن اُولمَقدَرِين عَاقِلَه اُولمَه قَدرِين جَاهِلَك

مَن لَم يَحزَن بِمَوتِ العُلَمَاءِ فَهُوَ مُنَافِق

هَر كِم عَالِم مَوتِنَه حَسرَت مَلَامَت اَتمَيه اُولمُنَافِق قَدرِ اَكا اَحمَد شَفَا اَتمَيه

عَذَابُ القَبرِ مِن الغِيبَةِ وَالنَّمِيمَة

غَمَّز وَغِيبَت اَيلَين جَاهِل عَذَابِي قَبرِ اِيدر سَعِي حَدَّ اَيلَه بُوايكِي وَصف نَفسكدَن كِيدَت

المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهلِهِ عَلَيه

مَيِّت اُوزرَه اَلحَذَر اَتمَه فِغَان وَآه وَآه حَاصِلِي اَكا عَذَاب اُولور بُكَا اَيلَمَه

اِنتِظَارُ الفَرَجِ بِالصَّبرِ عِبَادَة

عُسر اَحوَالِنَدن اَتمَك يُسرَه صَبر وَاِنتِظَار خُوش عِبَادَت دِر

طَعَامُ الجَوَادِ دَوَاءٌ وَطَعَامُ البَخِيلِ دَاءٌ

اَسخِيَانَك نِعمَتِي هَر كِم يَه اُولور دَوَا دَرد اُولور زِنهَار بُخلَك مِحنَتِي

تَمَّت الكِتَاب بِعَونِ اللهِ المَلِكِ الوَهَّاب

سنه
١١٥٢

سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَاٰخِرُ دَعْوٰيهُمْ
اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَلِلّٰهِ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى
فَادْعُوهُ بِهَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ لِلّٰهِ تِسْعَةً وَ
تِسْعِينَ اِسْمًا مَنْ اَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ حَفِظَهَا
هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ
الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ
الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ
الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ
الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ
الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الامال
التوحيد بنظم كالآل

اله الخلق مولانا قديم
وموصوف باوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل امر
هو الحق المقدر ذو الجلال

١ مريد

مُرِيدًا لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ الْقَبِيحِ
وَلٰكِنْ لَيْسَ يَرْضَى بِالْمُحَالِ

صِفَاتُ اللّٰهِ لَيْسَتْ غَيْرَ ذَاتٍ
وَلَا غَيْرًا سِوَاهُ ذَا انْفِصَالِ

صِفَاتُ الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ طُرًّا
قَدِيمَاتٌ مَصُونَاتُ الزَّوَالِ

يُسَمِّي اللّٰهَ شَيْئًا لَا كَالْأَشْيَاءِ
وَذَاتًا عَنْ جِهَاتِ السِّتِّ خَالِ

وَلَيْسَ الْاِسْمُ غَيْرًا لِلْمُسَمَّى
لَدَى أَهْلِ الْبَصِيرَةِ خَيْرَ آلِ

وَمَا إِنْ جَوْهَرٌ رَبِّي وَجِسْمٌ
وَلَا كُلٌّ وَبَعْضٌ ذُو ٱشْتِمَالِ

وَفِي ٱلْأَذْهَانِ حَقٌّ كَوْنُ جُزْءٍ
بِلَا وَصْفِ ٱلتَّجَزِّي يَا ٱبْنَ خَالِ

وَمَا ٱلْقُرْآنُ مَخْلُوقًا يَعَالَى
كَلَامُ ٱلرَّبِّ عَنْ جِنْسِ ٱلْمَقَالِ

وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ فَوْقَ ٱلْعَرْشِ لَكِنْ
بِلَا وَصْفِ ٱلتَّمَكُّنِ وَٱتِّصَالِ

وَمَا ٱلتَّشْبِيهُ لِلرَّحْمَنِ وَجْهًا
فَصُنْ عَنْ ذَاكَ أَصْنَافَ ٱلْأَهَالِ

وَلَا يَمْضِي عَلَى الدَّيَّانِ وَقْتٌ
وَأَحْوَالٌ وَأَزْمَانٌ بِحَالِ

وَمُسْتَغْنٍ إِلَهِي عَنْ نِسَاءٍ
وَأَوْلَادٍ إِنَاثٍ أَوْ رِجَالِ

كَذَا عَنْ كُلِّ ذِي عَوْنٍ وَنَصْرٍ
تَفَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَالْمَعَالِ

يُمِيتُ الْخَلْقَ قَهْرًا ثُمَّ يُحْيِي
فَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ

لِأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٌ وَنُعْمَى
وَلِلْكُفَّارِ إِدْرَاكُ النَّكَالِ

وَلِلْجَنَّاتِ وَالنِّيرَانِ كَوْنٌ
عَلَيْهَا مُرَّ أَحْوَالِ الْخَوَالِ

وَلَا تَفْنَى الْجَحِيمُ وَلَا الْجِنَانُ
وَلَا أَهْلُوهُمَا أَهْلُ انْتِقَالِ

يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ
وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ

فَيَنْسَوْنَ النَّعِيمَ إِذَا رَأَوْهُ
فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الْاعْتِزَالِ

وَمَا إِنْ فِعْلُ صَالِحِ ذَا افْتِرَاضٍ
عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي التَّعَالِ

وَفَرْضٌ

وَفَرْضٌ لَازِمٌ تَصْدِيقُ رُسْلٍ
وَأَمْلَاكٍ كِرَامٍ بِالتَّوَالِي
وَخَتْمُ الرُّسْلِ بِالصَّدْرِ الْمُعَلَّى
بَنِي هَاشِمٍ ذِي جَمَالِ
إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ بِلَا اخْتِلَافٍ
وَتَاجُ الْأَصْفِيَاءِ بِلَا اخْتِلَالِ
وَبَاقٍ شَرْعُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَارْتِحَالِ
وَحَقٌّ أَمْرُ مِعْرَاجٍ وَصِدْقٍ
فَفِيهِ نَصُّ أَخْبَارٍ عَوَالِ

وَاِنَّ الْاَنْبِيَآءَ لَهُمْ اَمَانٌ
عَنِ الْعِصْيَانِ عَمْدًا وَانْغِزَالِ
وَمَا كَانَتْ نَبِيًّا قَطُّ اُنْثٰى
وَلَا عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُو افْتِعَالِ
وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرَفْ نَبِيًّا
كَذَا لُقْمَانُ فَاحْذَرْ عَنْ جِدَالِ
وَمَا اَكَلَ الْبَرَايَا فَهُوَ رِزْقٌ
سَوَاءٌ مِنْ حَرَامٍ اَوْ حَلَالِ
وَاِنَّ السُّحْتَ رِزْقٌ مِثْلُ حِلٍّ
وَاِنْ يُكْرَهْ مَقَالِيْ لِكُلِّ قَالِ

وَعِيسَى سَوْفَ يَأْتِي ثُمَّ يَنْوِي
لِدَجَّالٍ شَقِيٍّ ذِي خَبَالِ

كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا
لَهَا كَوْنٌ فَهُمْ أَهْلُ النَّوَالِ

وَلَمْ يَفْضُلْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْرًا
نَبِيًّا أَوْ رَسُولًا فِي انْتِحَالِ

وَلِلصِّدِّيقِ رُجْحَانٌ جَلِيٌّ
عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ احْتِمَالِ

وَلِلْفَارُوقِ رُجْحَانٌ وَفَضْلٌ
عَلَى الْعُثْمَانِ ذِي النُّورَيْنِ عَالِ

وَذُو النُّورَيْنِ حَقًّا كَانَ خَيْرًا
عَلَى الْكَرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ
وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هٰذَا
عَلَى الْأَغْيَارِ طُرًّا لَا تُبَالِ
وَلِلصِّدِّيقَةِ الزَّهْرَاءِ فَاعْلَمْ
عَلَى الزَّهْرَاءِ فِي بَعْضِ الْخِلَالِ
وَلَمْ يَلْعَنْ يَزِيدًا بَعْدَ مَوْتٍ
سِوَى الْمُخْتَارِ فِي الْأَعْزَاءِ غَالِ
وَإِيمَانُ الْمُقَلِّدِ ذُو اعْتِبَارٍ
بِأَنْوَاعِ الدَّلَائِلِ كَالنِّضَالِ

وما

وَمَا عُذْرٌ لِذِي عَقْلٍ بِجَهْلٍ
بِخُلَّانِ الْاَسَافِلِ وَالْاَعَالِ
وَمَا إِيمَانُ شَخْصٍ حَالَ يَأْسٍ
بِمَقْبُولٍ لِفَقْدِ الْاِمْتِثَالِ
وَمَا اَفْعَالُ خَيْرٍ فِي حِسَابٍ
مِنَ الْاِيمَانِ مَفْرُوضِ الْوِصَالِ
وَلَا يُقْضَى بِكُفْرٍ وَارْتِدَادٍ
بِعُهْرٍ اَوْ بِقَتْلٍ وَاخْتِزَالِ
وَمَنْ يَنْوِ اِتِّيَادًا بَعْدَ دَهْرٍ
يَصِرْ عَنْ دِينِ حَقٍّ ذَا انْسِلَالِ

وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ
بِطَوْعٍ رُدَّ دِينٌ بِاعْتِقَالِ
وَلَا يُقْضَى بِكُفْرِ حَالِ سُكْرٍ
بِمَا يَهْذِي وَيَلْغُو بِارْتِحَالِ
وَمَا الْمَعْدُومُ مُرْتِيًا وَشَيْئًا
لِفِقْهٍ لَاحَ فِي يُمْنِ الْهِلَالِ
وَدُنْيَا نَا حَدِيثٌ وَالْهُيُولَى
عَدِيمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ بِاجْتِذَالِ
وَلِلدَّعْوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغٌ
وَقَدْ يَنْفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلَالِ

فِي

فَفِي الْأَجْدَاثِ عَنْ تَوْحِيدِ رَبٍّ
سَيُبْلَى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ
وَلِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ بَعْضًا
عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ
حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ
فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ
وَيُعْطَى الْكُتْبَ بَعْضًا نَحْوَ يُمْنَى
وَبَعْضًا نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ
وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَرْيٌ
عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلَا اهْتِبَالِ

وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ اَهْلِ خَيْرٍ
لِاَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ
وَذُو الْاِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيمًا
بِشُؤْمِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِغَالِ
لَقَدْ اَبْدَتْ لِلتَّوْحِيدِ نَظْمًا
بَدِيعَ الشَّكْلِ كَالسِّحْرِ الْحَلَالِ
يُسَلِّي الْقَلْبَ كَالْبُشْرَى بِرُوحٍ
وَيُحْيِي الرُّوحَ كَالْمَاءِ الزُّلَالِ
فَخُوضُوا فِيهِ حِفْظًا وَاعْتِقَادًا
تَنَالُوا جِنْسَ اَصْنَافِ الْمَنَالِ

وَكُونُوا عَوْنَ هٰذَا الْعَبْدِ دَهْرًا

بِذِكْرِ الْخَيْرِ فِي حَالِ ابْتِهَالِ

لَعَلَّ اللّٰهُ يَعْفُوهُ بِفَضْلٍ

وَيُعْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي الْمَالِ

وَإِنِّي الدَّهْرَ أَدْعُوكُنَّهُ وَسُعْيِ

لِمَنْ بِالْخَيْرِ يَوْمًا قَدْ دَعَالِ

تَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ بِعَوْنِ اللّٰهِ

تَعَالَى

غَفَرَ اللّٰهُ ذُنُوبَهُ وَذُنُوبَ وَالِدَيْهِ

الحمد لله الذى قدرنا فى سابق علمه والاصلاح
رب العالمين ربنا آتنا فى الدنيا حسنة بتفهيم الاوائل
الرحيم علينا فى سكرات الموت ببشارات الايمان